"22عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

المدى

جريدة سياسية يومية

العدد (6046) السنة الثالثة والعشرون - الخميس (11) كانون الأول 2025

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

8 صفحات مع الملحق (500) دينار

www. almadapaper. net
Email: info@almadapaper. net

follow us on our Website
or download Al Mada App
on stores

Google play App Store

يمكنكم تحميل تطبيق
(المدى) على هواتفكم
من خلال قراءة QR Code:

البارتي يبدأ المباحثات مع «اليكتي» حول حكومة الاقليم ورئاسة الجمهورية

■ بغداد / المدى

أكد النائب السابق عن الحزب الديمقراطي الكردستاني بشار الكيكي، أمس الأربعاء، أن الأسبوع المقبل سيشهد استئناف مباحثات تشكيل حكومة إقليم كردستان وتسمية مرشح رئاسة الجمهورية الاتحادية، مع الاتحاد الوطني الكوردستاني. وأضاف أن «الحزب الديمقراطي يأمل تفعيل صلاحيات رئيس الجمهورية وبما يحقق المصلحة العامة والمواطن على وجه الخصوص، وان لا يكون المنصب تشريفي فقط، بمعنى اخر ان يكون له دور في تشخيص الخروق الدستورية او معالجة بعض القضايا التي تهم الجميع».

ممنوع على رئيس الوزراء القادم تشكيل أو دعم كتلة انتخابية لأول مرة بعد الانتخابات... "الإطار" يتسلم "قائمة مرشّقة" لمرشحي رئاسة الحكومة

■ بغداد / تميم الحسن

للمرة الأولى منذ قرابة شهر، يتلقى "الإطار التنسيقي" قائمة شبه نهائية بأسماء المرشحين لمنصب رئيس الحكومة المقبلة.

ورغم هذا التطور، لا تزال الافتراضات بشأن موعد حسم مرشح رئاسة الوزراء غامضة، مع ترجيحات بأن يمتد النقاش لأسابيع وربما لأشهر إضافية.

وتشير المعطيات السياسية إلى أن الشروط التي يطرحها "الإطار" مقابل قبول أي مرشح لرئاسة الحكومة تشكّل العقبة الأبرز أمام استكمال التفاهمات داخل البيت الشيعي، في ظل تباين واضح حول صلاحيات ومجال حركة رئيس الوزراء الجديد.

وكان "الإطار التنسيقي" قد أعلن الشهر الماضي نفسه الكتلة الأكبر في البرلمان بـ170 نائباً، عقب انضمام كتلة "الإعمار والتنمية" التي يقودها رئيس حكومة تصريف الأعمال محمد شياع السوداني، والتي حازت أعلى عدد من الأصوات بواقع 46 مقعداً.

ومنذ أواخر تشرين الثاني، دخل التحالف الشيعي في جولات مفاوضات مكثفة لتشكيل الحكومة الجديدة، وسط أحاديث عن منافسة محتدمة بين السوداني ونوري المالكي، زعيم "دولة القانون"، على منصب رئيس الوزراء.

■ التفاصيل ص3

العراق: تراجع الإرهاب 38% وارتفاع العنف المجتمعي 12%

■ بغداد / المدى

أعلن المركز الاستراتيجي لحقوق الإنسان في العراق انخفاض العمليات الإرهابية بنسبة 38% خلال عامي 2024–2025، مقابل ارتفاع حوادث العنف المجتمعي بنسبة 12%، مشيراً إلى استمرار تحديات واسعة في ملفات الأمن والنساء والأطفال والبيئة وحرية التعبير.

وأوضح نائب رئيس المركز، المحامي حازم الرديني، في بيان بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الإنسان، أن المناسبة تشكل فرصة لتعزيز قيم الكرامة الإنسانية وتجديد الالتزام الوطني بمبادئ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، رغم استمرار التحديات التي تواجه الواقع الحقوقي في البلاد.

وأضاف الرديني أن المؤشرات المسجلة خلال عامي 2024–2025 تعكس صورة مركبة لملف حقوق الإنسان؛ إذ تراجع النشاط الإرهابي مقابل ارتفاع ملحوظ في العنف المجتمعي، ما يستدعي اعتماد سياسات وقائية وإصلاحات اجتماعية تعزز السلم الأهلي.

وفي ما يتعلق بملف النساء، رصد المركز تسجيل أكثر من 13،200 حالة عنف أسري خلال عام 2024، بزيادة بلغت 8% عن عام 2023، مع استمرار انخفاض نسب التمكين الاقتصادي عند حدود 15%. كما أشار إلى تسجيل نحو 9،000 حالة استغلال اقتصادي للأطفال خلال العام نفسه، وبقاء نسب التسرب الدراسي عند مستوى 11%، وهو ما يمثل تهديداً لمستقبل الفئات الشابة ويؤكد الحاجة لبرامج حكومية عاجلة في مجالي التعليم والحماية.

وفي ملف حرية الرأي والتعبير، بيّن المركز أن العراق حل بالمرتبة 155 عالمياً في مؤشر حرية الصحافة لعام 2025، ما يعكس الحاجة إلى مراجعة سياسات الحماية والضمانات التشريعية الخاصة بقطاع الإعلام.

وأشار الرديني إلى أن ملف البيئة ما يزال من أبرز التحديات في العراق، إذ جاءت بغداد في المرتبة 13 عالمياً ضمن المدن الأكثر تلوثاً، فيما سجلت المؤسسات الصحية أكثر من 19 ألف إصابة بالأمراض التنفسية خلال النصف الأول من عام 2024. كما لفت إلى بقاء نحو 930 ألف نازح بحاجة إلى حلول دائمة تؤمّن عودتهم الطوعية وتحسن ظروفهم المعيشية.

وشدد المركز الاستراتيجي لحقوق الإنسان على أن تعزيز منظومة الحقوق والحريات يتطلب إرادة سياسية وإصلاحات تشريعية شاملة، وتفعيل دور الجهات الرقابية، ومكافحة الإفلات من العقاب، إلى جانب إشراك منظمات المجتمع المدني في رسم السياسات الوطنية.

منظمة دولية: أزمة النزوح ما تزال قائمة بعد ثمان سنوات على هزيمة داعش

■ ترجمة: حامد أحمد

أشار تقرير لمنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية UNIDO إلى أن أزمة النزوح وخصوصًا بين العوائل الإيزيدية ما تزال قائمة منذ إلحاق الهزيمة بداعش، حيث تنفذ المنظمة برامج تطوير ريادة الأعمال EDP داخل المخيمات بمنح دولية لتعزيز قدرات شريحة الشباب منهم وتمكين النازحين من تأسيس وتوسيع مشاريع صغيرة تعزز تعافيهم الاقتصادي والمعاشي على نحو مستدام.

ويذكر التقرير أنه لا يزال ما يقرب من مليون نازح داخلي يقيمون في مخيمات داخل إقليم كردستان، العديد من هذه العائلات، وخاصة الإيزيديين الذين نجوا من إبادة 2014 في سنجار، لا يزالون يعيشون في مخيمات حيث الفرص التعليمية وفرص العمل والتدريب على المهارات محدودة للغاية. فقدان التعليم، والصدمات المستمرة، وضعف الوصول إلى سوق العمل جعل من الصعب بشكل خاص على الشباب من الرجال والنساء السعي نحو سبل عيش ذات مغزى أو تحقيق استقلال اقتصادي.

في ظل هذه الظروف الصعبة، تم تنفيذ برنامج تطوير ريادة الأعمال بدعم من الحكومة اليابانية داخل مخيم كبارتو للنازحين في محافظة دهوك للفترة من 17 إلى 29 نوفمبر / تشرين الثاني 2025. ويضم مخيم كبارتو أكثر من 3 آلاف و500 عائلة، أي ما يقارب من 17 ألف شخص. ويهدف البرنامج إلى تعزيز القدرات الريادية، وتزويد المشاركين بالمهارات العملية اللازمة لبدء أو توسيع مشاريع صغيرة أو صغيرة جدًا. ويأتي ذلك ضمن جهود منظمة الأمم المتحدة UNIDO الأوسع لدعم التعافي الاقتصادي وتعزيز القدرة على الصمود على المدى الطويل للمجتمعات النازحة في مختلف أنحاء العراق.

■ التفاصيل ص2

برامج أممية لتعزيز المستوى الاقتصادي للنازحين

منظمة دولية: أزمة النزوح ما تزال قائمة بعد ثمان سنوات على هزيمة داعش

□ ترجمة: حامد أحمد

أشار تقرير لمنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية UNIDO إلى أن أزمة النزوح وخصوصًا بين العوائل الإيزيدية ما تزال قائمة منذ إلحاق الهزيمة بداعش، حيث تنفذ المنظمة برامج تطوير ريادة الأعمال EDP داخل المخيمات بمنح دولية لتعزيز قدرات شريحة الشباب منهم وتمكين النازحين من تأسيس وتوسيع مشاريع صغيرة تعزز تعافيهم الاقتصادي والمعاشي على نحو مستدام.

ويذكر التقرير أنه لا يزال ما يقرب من مليون نازح داخلي يقيمون في مخيمات داخل إقليم كردستان، العديد من هذه العائلات، وخاصة الإيزيديين الذين نجوا من إبادة ٢٠١٤ في سنجار، لا يزالون يعيشون في مخيمات حيث الفرص التعليمية وفرص العمل والتدريب على المهارات محدودة للغاية. فقدان التعليم، والصدمات المستمرة، وضعف الوصول إلى سوق العمل جعل من الصعب بشكل خاص على الشباب من الرجال والنساء السعي نحو سبل عيش ذات مغزى أو تحقيق استقلال اقتصادي.

في ظل هذه الظروف الصعبة، تم تنفيذ برنامج تطوير ريادة الأعمال بدعم من الحكومة اليابانية داخل مخيم كبارتو للنازحين في محافظة دهوك للفترة من ١٧ إلى ٢٩ نوفمبر / تشرين الثاني ٢٠٢٥. ويضم مخيم كبارتو أكثر من ٣ آلاف و ٥٠٠ عائلة، أي ما يقارب من ١٧ ألف شخص. ويهدف البرنامج إلى تعزيز القدرات الريادية، وتزويد المشاركين بالمهارات العملية اللازمة لبدء أو توسيع مشاريع صغيرة أو صغيرة جدًا. ويأتي ذلك ضمن جهود منظمة الأمم المتحدة UNIDO الأوسع لدعم التعافي الاقتصادي وتعزيز القدرة على الصمود على المدى الطويل للمجتمعات النازحة في مختلف أنحاء العراق.

معظم المتدربين كانوا من سكان مخيم كبارتو، بينما قدم بعضهم من مخيم شاريا. وعلى الرغم من التحديات المستمرة للحياة داخل المخيم، وصل المشاركون بحماس ورغبة في التعلم وعزم على تحويل أفكارهم إلى فرص معيشية قابلة للتحقيق. وخلال التدريب، اكتسبوا مهارات أساسية في مجال الأعمال والريادة، من بينها إعداد خطط الأعمال، والتسويق، والإدارة المالية، وتحديد فرص الأعمال المناسبة. وتم دمج هذه الموضوعات مع جلسات حول التواصل والوعي الذاتي وبناء الثقة، مما مكّن المشاركين من فهم نقاط قوتهم وتطبيقها بشكل فعال على أفكار مشاريعهم.

والآن بعد اكتمال التدريب، ستقوم فرق التدريب التابعة لمنظمة اليونيدو UNIDO بمراجعة جميع خطط الأعمال واختيار أقوى وأنجح المقترحات لتلقي الدعم المادي، مثل المعدات أو الأدوات اللازمة لبدء أو توسيع أعمالهم. سيسمح هذا الدعم للمشاركين المختارين بتحويل معارفهم المكتسبة حديثًا إلى سبل عيش ملموسة. وحتى بالنسبة لأولئك الذين قد لا يتم اختيارهم للحصول على الدعم المادي، فقد وفر لهم التدريب مهارات وثقة ستشجعهم على متابعة طموحاتهم المستقبلية، سواء عبر التمويل الذاتي، أو دعم الأسرة، أو الشراكات المجتمعية.

أفراح سليمان، ٢٣ عامًا، إيزيدية من سنجار، هي من بين المشاركين في برامج التدريب التي رعتها المنظمة وتعيش الآن في مخيم شاريا للنازحين مع والدتها وشقيقتها الأصغر بعد وفاة والدها بسبب المرض. ساعدها البرنامج على فتح مشروع صغير للتجميل وتأمل في توسعته مستقبلًا.

تقول سليمان: "أهم شيء تعلمته هو كيف أطور نفسي وأكون أكثر ثقة."

وبعد أن استلهمت من قصص النجاح الواقعية التي عرضت خلال التدريب، أضافت: "أخبرنا المدربون عن أشخاص أسسوا أعمالًا ناجحة بعد أخذ هذا التدريب، إذا تمكنوا هم من ذلك، فأنا أيضًا يمكنني."

وتأمل أفراح أيضًا أن تلهم النساء الأخريات، قائلة: "لا أريد أن أرى فتيات بلا عمل. أريد أن أشجعهن على هذا العمل أو أي عمل آخر."

هيلدر آتو إبراهيم، ٢٥ عامًا، من مخيم شاريا، يمتلك متجر الزهور والهدايا الوحيد في المنطقة ويأمل في توسيعه. يعيل عائلة مكونة من عشرة أفراد، ويساهم مباشرة في نفقات الأسرة والإيجار. قال إن التدريب وسّع فهمه لمهارات العمل الأساسية.

وأوضح بالقول: "ساعدني التدريب كثيرًا، خصوصًا في فهم كيفية تحسين المبيعات، وكيفية التحدث مع الزبائن، والتسويق، ومعرفة ما أتقنه."

وقال إن أسلوب المدربين "ساعدني كثيرًا. ساعدني في التفكير في الخطوات التالية لتوسيع وتطوير مشروعي." مشيرًا إلى أنه يأمل في الحصول على دعم مادي، وحتى بدون الدعم فإن المعرفة التي "اكتسبتها من التدريب ستساعدني."

منى نايف مارو، ٢٩ عامًا، من سنجار وتعيش الآن في مخيم كبارتو، تأمل في فتح أول ناد رياضي للنساء في المخيم. بوصفها الأكبر بين أربعة أشقاء، تعتني بإخوتها منذ وفاة والديها. تعمل مدربة منذ ثمانية أشهر وتمتلك بعض المعدات البسيطة في منزلها.

قالت: "كانت لدي معرفة قليلة جدًا حول كيفية بدء مشروعي الخاص وكنت دائمًا أسأل الأصدقاء."

وأضافت: "الآن بعد التدريب، أعرف كيف أبدأ مشروعي." مشيرة إلى أن دروس التسويق كانت مفيدة بشكل خاص، وأن أكثر من ٦٠ امرأة مهتمات بالفعل بالانضمام.

وأوضحت بالقول: "هناك حاجة كبيرة لهذا النوع من المشاريع. النساء هنا مكتئبات ولا توجد لديهن أي أنشطة." وأكدت أن التدريب وحده منحها القدرة على المضي قدمًا.

أما أصغر المشاركين، عيسى علي عيسى، ٢٠ عامًا، من مخيم كبارتو، فهو يعيل عائلة مكونة من تسعة أفراد بصفته مصدر الدخل الوحيد. يعمل حاليًا في متجر ملابس براتب قدره ٢٥٠،٠٠٠ دينار عراقي (نحو ١٩٠ دولارًا شهريًا)، لكنه يحلم بفتح متجر ملابس رجالية خاص به.

قال: "ساعدني التدريب كثيرًا في تحسين فكرتي حول بدء مشروع. وأكثر الجلسات إفادة كانت إدارة الأصول، والتسويق، وكيفية إدارة متجر، وكيفية جلب الزبائن."

أما المدربون فكان لهم رأي في التقدم الكبير الذي تحقق لدى المشاركين.

المدربة، رمينة يوسف، عضوة برنامج تطوير ريادة الأعمال EDP من وزارة الصناعة والمعادن في بغداد، تقول: "اكتسب المشاركون ثقة جيدة بالنفس، مما سيساعدهم كرواد على تطوير مشاريعهم خلال التواصل الفعال، كما طوروا رؤية واضحة لتحديد أهدافهم."

ويؤكد برنامج تطوير ريادة الأعمال في مخيم كبارتو الدور الحاسم الذي يمكن أن تلعبه ريادة الأعمال في مساعدة المجتمعات النازحة على استعادة الاستقرار والكرامة. ففي بيئة نادرة فيها فرص العمل الرسمية، تمثل ريادة الأعمال أحد المسارات القليلة المتاحة لتحقيق دخل مستدام واستقلال طويل الأمد. وقد وفر البرنامج، الذي تنفذه منظمة اليونيدو بدعم من حكومة اليابان، ليس فقط المعرفة التقنية، ولكن أيضًا أملًا متجددًا للشباب الذين تحملوا سنوات من النزوح.

عن ريليف ويب الدولي

مع حلول ذكرى الإعلان العالمي

تراجع حقوق الإنسان في العراق يثير قلق ناشطين ومسؤولين

ذي قار / حسين العامل

بالتزامن مع الذكرى السنوية لصدور الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الذي أقرّته الجمعية العامة للأمم المتحدة في العاشر من كانون الأول عام ١٩٤٨، أعرب مسؤولون وناشطون عن قلقهم من تراجع حقوق الإنسان ومصادرة حرية الرأي والتعبير، محذرين من مغبة التسويف في إجراءات التحقيق بجرائم قمع المتظاهرين وتكريس نهج الإفلات من العقاب.

وقال الأكاديمي والناشط في مجال الدفاع عن الحريات الدكتور فارس حرّام لـ«المدى» إن «واقع حقوق الإنسان في العراق يشهد منذ سنوات، ولاسيما في السنوات الأخيرة، تراجعاً وانحساراً خطيراً، بحيث بلغ الأمر أن يقوم رئيس الوزراء بإقامة عدة دعاوى قضائية لملاحقة شخصيات انتقدت أدائه وسياسته في إدارة شؤون الدولة»، وأضاف أن «ما حصل كان فاتحة لتجرؤ كتل وقوى سياسية مختلفة ومقربين منها بإقامة دعاوى مماثلة ضد أصحاب الرأي المعارض».

ويرى حرّام أن ما حصل، وغيره من الانتهاكات، يمثل انتكاسة في العملية الديمقراطية، مشيراً إلى أن «الدستور حفظ حق العراقيين في تقييم وانتقاد الأداء الحكومي والسياسي وإبداء الرأي بكل الوسائل»، منتقداً استعادة قوانين من حقبة النظام الدكتاتوري السابق وإحيائها من جديد لغرض التصفية السياسية، عادّاً ذلك التفافاً على العملية الديمقراطية وانتكاسة كبيرة تستدعي التحذير من تداعياتها. وأردف: «فإذا استمر عمل القوى السياسية على هذا النهج فسيدفعون النظام السياسي إلى غلق الآفاق أمام المجتمع في مجال طرح آرائه، وهذا ما سينجم عنه احتقان سياسي كبير قد تكون عواقبه وخيمة على النظام برمّته». من جانبه يرى الناشط السياسي أحمد الوشاح أن «الديمقراطية في العراق باتت مشوهة».

وأوضح: «فرغم أن حرية التعبير كفلها الدستور العراقي وكفلتها منظمات ولوائح دولية، إلا أن الحكومة العراقية تمارس قمعاً ليس له مثيل»، مردفاً: «في بعض الأحيان تُستخدم مواد قانونية تتعارض مع النهج الديمقراطي لغرض تكميم الأفواه». وتطرق الوشاح إلى ما تعرض له ناشطو الحركة الاحتجاجية ومتظاهرو تشرين، إذ ألقي القبض على المئات منهم وفق المادة ١٩٧ التي تصل عقوبتها إلى الإعدام والسجن المؤبد. ويجد الوشاح، الذي لا يزال يتعرض لملاحقات أمنية، أنه «لا وجود لحرية التعبير ولا لحقوق للإنسان في الراهن العراقي»، لافتاً إلى ما حصل من تصفيات جسدية بحق الصحفيين والناشطين والمدونين، وإلى فقدان وتغييب المئات من شباب العراق على يد ميليشيات الدولة العميقة والأحزاب التي تدير العملية السياسية بأذرع مسلحة. وفي السياق نفسه يرى الناشط السياسي الدكتور محمد عفلوك أن «انتهاكات حقوق الإنسان لا تقتصر على ضحايا قمع التظاهرات السلمية، إذ استشهد نحو ٨٠٠ متظاهر وجُرح أكثر من ٣٠ ألف آخر، وإنما تتمدد لتشمل قطاعات مجتمعية أخرى»، مبيناً أن «الحياة اليومية في العراق تشهد، وبصورة يومية، مختلف أنواع القتل، منها الممنهجة ومنها الناجمة عن الإهمال والتقصير الحكومي».

وبيّن أن «عدم الحد من النزاعات العشائرية والدكة العشائرية، التي باتت تزهق المئات من أرواح المواطنين سنوياً وتتسبب بتهجير كثير من أبناء العشائر تحت مصطلح (الجلوة)، يمثل بحد ذاته انتهاكاً لبنود حقوق الإنسان التي تلزم السلطة بتأمين سلامة المواطنين وحمايتهم من المخاطر»، واصفاً فرض شروط «الجلوة» وترحيل عشائر كاملة وليس الجاني فحسب بأنه تهجير قسري محمي بتقاليد عشائرية متخلفة تتردد الجهات الحكومية في التدخل للحد منها. وتطرق عفلوك إلى ما يحصل من جرائم تحت عنوان غسل العار أو جرائم الشرف من دون أن تتدخل الدوائر المعنية لحماية الضحية والحد من هذه المظاهر، التي تُرتكب وتُصنف أحياناً على أنها حالات انتحار أو تُقيد كحوادث عرضية، وذلك وسط تواطؤ حكومي أو مجتمعي في بعض الأحيان.

وأضاف: «والأمر ينطبق كذلك على الإخفاق الحكومي في الحد من ارتفاع معدلات الحوادث المرورية الناجمة عن التلكؤ في صيانة وتأهيل ومراقبة الطرق وتنظيم الحركة المرورية»، مشيراً إلى أن «الحوادث المرورية لا تزال تحصد عشرات الأرواح في المحافظات العراقية». وحذر عفلوك من مخاطر النهج الحكومي في تكريس انتهاكات حقوق الإنسان وتكميم الأفواه، مشيراً إلى ما يحصل من ملاحقات لأصحاب الرأي والأصوات المؤثرة والناشطين المخالفين لنهج السلطة، واصفاً ذلك بـ«البروتوكول الأمني – السياسي» الذي يحول دون تعبير صاحب الرأي المعارض عن رأيه من دون ملاحقات أمنية. ويجد أن «سياسة قمع الحريات وتكميم الأفواه باتت موروثاً قمعياً تنتهجه الحكومات المتعاقبة»، مستذكراً ما حصل للعديد من الناشطين والمتظاهرين الذين جرى قمعهم أمام أنظار العالم من قبل جهات متعددة سواء بمشاركة الأجهزة الأمنية أو عبر التواطؤ مع بعض الفصائل والمليشيات المسلحة، واصفاً المطالبة بمحاسبة الجهات المتورطة بقمع التظاهرات بأنها باتت عقيمة بسبب تجاهل الحكومات للمطالبات المذكورة وحرصها على حماية الجناة والتسويف في التحقيق الحاسم بتلك القضايا.

وبالمقابل يرى مدير مكتب مفوضية حقوق الإنسان في ذي قار كريم جبار الغزي أن «مكتب المفوضية يتابع كل الملفات المتعلقة بحقوق الإنسان في المحافظة»، مشيراً في حديث لـ«المدى» إلى متابعة أوضاع المعتقلين وقضاياهم في الدوائر الأمنية بصورة دورية، ومن بينها مديرية مكافحة الإرهاب في ذي قار، لافتاً إلى أنه تسلّم منصب إدارة المكتب ولم يتلقَّ أي شكوى تتعلق بانتهاك حقوق المتظاهرين. وعن مدى متابعة قضايا ضحايا قمع التظاهرات ومحاسبة المتورطين بقمعهم قال الغزي إن «مكتب حقوق الإنسان يحرص على متابعة أي شكوى ترده في هذا المجال سواء في المحاكم المختصة أو الدوائر المعنية»، معرباً عن قلقه من عدم حسم القضايا السابقة الخاصة بضحايا تظاهرات تشرين. ونوّه إلى فتح ملف خاص بالعدالة الجنائية في مكتب المفوضية لمتابعة القضايا المذكورة، مبيناً أن «مكتب المفوضية في المحافظة ليس جهة تنفيذية أو صاحب قرار في محاسبة الجناة، وإنما يرفع تقارير دورية حول ما يتعلق بواقع حقوق الإنسان إلى الجهات العليا، وهي بدورها تخاطب الجهات صاحبة القرار بهذا الصدد».

وفي السياق ذاته أعرب مدونون وناشطون في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان يوم (٥ كانون الأول ٢٠٢٤) عن قلقهم إزاء ما تعرض له الناشط في تظاهرات الناصرية مرتضى البدري من تعذيب عقب اعتقاله من قبل إحدى الجهات الأمنية في ذي قار، إذ ظهر البدري في مقطع فيديو متداول في مواقع التواصل الاجتماعي وهو بجسد مرتعش لا يسيطر فيه على حركة أطرافه العليا والسفلى، مع تعليق صوتي من أحد الأشخاص يشير إلى تعرضه للتعذيب. ويحتفل العالم سنوياً بيوم حقوق الإنسان لإحياء ذكرى واحد من أكثر التعهدات العالمية ريادة، وهو الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، إذ تكرّس هذه الوثيقة التاريخية الحقوق غير القابلة للتصرف التي يحق لكل فرد أن يتمتع بها بغض النظر عن العرق أو اللون أو الدين أو الجنس أو اللغة أو الرأي السياسي أو غيره أو الأصل القومي أو الاجتماعي أو الملكية أو الميلاد أو أي صفة أخرى.

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
رئيس التحرير التنفيذي
علي حسين
مدير التحرير
ياسر السالم
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي
جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون
طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون
بغداد. شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩ +
٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٨٠٠ +
كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٤٩٠ +
بيروت. الحمرا. شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
٩٦١٧٠٦١٥٠١٧ +
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/
بيروت/ القاهرة/ قبرص
AL - MADA
Daily General Political Newspaper
Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

ممنوع على رئيس الوزراء القادم تشكيل أو دعم كتلة انتخابية

لأول مرة بعد الانتخابات... "الإطار" يتسلّم "قائمة مرشّقة" لمرشحي رئاسة الحكومة

□ بغداد/ تميم الحسن

للمرة الأولى منذ قرابة شهر، يتلقى "الإطار التنسيقي" قائمة شبه نهائية بأسماء المرشحين لمنصب رئيس الحكومة المقبلة.

ورغم هذا التطور، لا تزال الافتراضات بشأن موعد حسم مرشح رئاسة الوزراء غامضة، مع ترجيحات بأن يمتد النقاش لأسابيع وربما لأشهر إضافية.

وتشير المعطيات السياسية إلى أن الشروط التي يطرحها "الإطار" مقابل قبول أي مرشح لرئاسة الحكومة تشكّل العقبة الأبرز أمام استكمال التفاهمات داخل البيت الشيعي، في ظل تباين واضح حول صلاحيات ومجال حركة رئيس الوزراء الجديد.

وكان "الإطار التنسيقي" قد أعلن الشهر الماضي نفسه الكتلة الأكبر في البرلمان بـ170 نائباً، عقب انضمام كتلة "الإعمار والتنمية" التي يقودها رئيس حكومة تصريف الأعمال محمد شياع السوداني، والتي حازت أعلى عدد من الأصوات بواقع 46 مقعداً.

ومنذ أواخر تشرين الثاني، دخل التحالف الشيعي في جولات مفاوضات مكثفة لتشكيل الحكومة الجديدة، وسط أحاديث عن منافسة محتدمة بين السوداني ونوري المالكي، زعيم "دولة القانون"، على منصب رئيس الوزراء.

جلسة الإطار الأخيرة: تطور لافت بلا حسم

وعن أجواء المفاوضات، كشف مصدر سياسي رفيع أن "الإطار التنسيقي" تسلّم، في اجتماعه الأخير، قائمة شبه نهائية بأسماء المرشحين لمنصب رئيس الوزراء، وذلك للمرة الأولى منذ انتهاء الانتخابات. ورغم امتناعه عن ذكر عدد المرشحين أو هوياتهم، أشار المصدر إلى أن القائمة تضم "ما لا يقل عن 3 أسماء"، جاءت بعد تصفية أولية شملت أكثر من 15 مرشحًا كانت لجنة تشكيل الحكومة قد تلقّتها سابقًا.

وأوضح المصدر أن عملية التقليص ما تزال مستمرة بانتظار اختيار اسم واحد فقط، مؤكداً أن ملف رئاسة الوزراء "لم يُحسم بعد".

وفي السياق، ذكرت الدائرة الإعلامية للإطار أن الاجتماع الدوري المرقم (253)، والذي عُقد في مكتب رئيس تحالف "النهج الوطني" عبد الحسين الموسوي، يوم الاثنين الماضي، خُصّص لبحث آخر تطورات المشهد الوطني ومناقشة البنود المدرجة على جدول الأعمال.

وخلال الاجتماع، قدّم رئيس الوزراء محمد شياع السوداني إحاطة حول المستجدات الأمنية والسياسية، مع التشديد على ضرورة استمرار التنسيق بين القوى السياسية لتعزيز الاستقرار ودعم متطلبات المرحلة المقبلة.

وأشار بيان الإطار إلى أن الجلسة شهدت "تطورًا مهمًا" في مناقشة آلية اختيار مرشح رئاسة الوزراء الجديد، عبر مراجعة الاتصالات الجارية مع القوى الوطنية وداخل الإطار نفسه، والاتفاق على مواعيد محددة لاستكمال إجراءات الحسم. كما رحّب قادة الإطار بالخطوات التي "تعزّز العمل المشترك وتوحد المواقف في مواجهة التحديات القائمة".

وبحسب اتصالات أجرتها "المدى" في وقت سابق مع شخصيات مطلعة على مسار التفاوض داخل التحالف الشيعي، فإن الإطار يبحث عن شخصية قادرة على الحفاظ على القرار السياسي داخل البيت الشيعي، مع مراعاة المتطلبات الأميركية لإدارة المرحلة المقبلة.

وتشير تقديرات مراقبين إلى أن الإطار بدأ يبطئ وتيرة تحركاته بانتظار ما يوصف بـ"الضوء الأخضر" من واشنطن.

وتوقّع نائب سابق مطلع على أجواء المفاوضات أن يكون رئيس الوزراء المقبل من بين قيادات الصف الأول، مشيراً إلى أن المنافسة تتركز حول "اسم واحد من بين عشرة أسماء مطروحة"، تشمل نوري المالكي، ومحمد شياع السوداني، وحميد الشطري، فيما استبعد الاتجاه نحو "مرشح تسوية".

وكانت اللجنة الخاصة التي شكّلها الإطار الشهر الماضي قد تسلّمت قائمة تضم 15 مرشحًا، بعد مقابلة نحو 40 متقدماً، تعمل حالياً على تصفيتها لتكون أمام ثلاثة أسماء فقط: المرشح "السوبر"، المرشح الاحتياطي الأول، المرشح الاحتياطي الثاني.

متى يُكشف عن اسم رئيس الوزراء؟

يقول عامر الفايز، رئيس حركة تصميم والقيادي في "الإطار التنسيقي"، إن الجلسة الأولى للبرلمان المقبل قد تُعقد وقد حُسم خلالها اسم رئيس الحكومة، لكن احتمال تأخر الإعلان ما يزال قائماً.

ويوضح في حديث لـ(المدى) أن الإطار "قادر على حسم اختياره خلال شهر أو أقل"، إلا أن عملية تشكيل الحكومة قد تمتد فترة أطول بسبب الحاجة إلى انتخاب رئيسي الجمهورية والبرلمان أولاً.

ويوم الثلاثاء الماضي، رجّحت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات أن تُصادق المحكمة الاتحادية على النتائج خلال اليومين المقبلين، عقب استكمال جميع الإجراءات القانونية.

لكن الفايز – وهو نائب سابق وعضو في البرلمان الجديد عن البصرة – يتوقع أن تستغرق المحكمة الاتحادية عدة أيام للتصديق على النتائج النهائية للانتخابات، قبل التئام البرلمان في جلسته الأولى.

وبموجب الدستور، على البرلمان عقد جلسته الأولى خلال 15 يومًا من المصادقة، برئاسة أكبر الأعضاء سناً، لانتخاب رئيس المجلس. أما انتخاب رئيس الجمهورية فله مهلة 30 يومًا، لكن التجربة العراقية تشير إلى أن هذه السقوف الزمنية غالبًا ما تتجاوزها الخلافات السياسية.

وبعد انتخاب الرئيس، يكلف الأخير مرشح "الكتلة الأكبر" بتشكيل الحكومة خلال 15 يومًا، على أن يقدّم المكلف تشكيلته خلال 30 يومًا.

ويكشف الفايز أن قبول "الإطار" لمرشح رئاسة الوزراء مرتبط بجملة من الشروط التي وضعها التحالف الشيعي، موضحًا أن اللجنة الخاصة باختيار المرشح "ستراعي أن يكون قويًا، نزيهًا، مهنيًا، لا يرأس حزبًا، ولا يشارك أو يدعم أي قائمة انتخابية".

وتقول مصادر مطلعة إن شروط "الإطار" جرى تعديلها بعد أزمة "الوقائع العراقية" التي صنّفت جماعات مثل "حزب الله" اللبناني و"الحوثيين" في اليمن على لوائح الإرهاب، إضافة إلى تداعيات ما عُرف بـ"نوبل ترامب".

هذه التطورات دفعت التحالف لإعادة صياغة اشتراطاته، بحيث يُلزم رئيس الوزراء المقبل بالتشاور المسبق مع "الإطار" في القرارات السياسية الداخلية والخارجية، في محاولة لضمان السيطرة على توجهات الحكومة، بحسب بعض القراءات.

وفي مقابلة تلفزيونية حديثة، شدّد رئيس الحكومة المنتهية ولايتها محمد شياع السوداني على رفض فكرة استقدام "موظف" لرئاسة الوزراء، معتبراً أن ذلك سيقود إلى "حكومة ضعيفة لا تصمد أمام التحديات".

وجاء هذا التصريح في خضم انتقادات حادة وجهتها فصائل مسلحة وقوى سياسية، بعضها مباشر وبعضها بتلميحات، ضد ما وصفته بـ"خطأ الوقائع" و"نوبل ترامب"، معتبرة الأمر "خيانة" ونهاية لمشروع السوداني السياسي.

وكان ائتلاف السوداني "الإعمار والتنمية" قد أعلن الأسبوع الماضي ترشيح زعيمه لمنصب رئيس الحكومة المقبلة، مستندًا إلى "نجاح التجربة" خلال رئاسته للحكومة، وإلى كون الائتلاف يمثل الكتلة الأكبر داخل الإطار التنسيقي والأكثر عددًا في البرلمان.

التفاهمات ليست سهلة... ولا "فيتو" على الفصائل!

على الرغم من التعقيدات المحيطة بالمشهد الشيعي والشروط التي يضعها "الإطار التنسيقي" لقبول مرشح رئاسة الوزراء، يؤكد عامر الفايز أن مسار التفاهمات داخل التحالف "ليس معقدًا، لكنه في الوقت نفسه ليس سهلاً".

ويشير الفايز، القيادي في الإطار، إلى أن رئيس الحكومة المقبل سيحظى بتوافق قوى الإطار، موضحًا أنه "لا توجد حتى الآن آلية تصويت رسمية" داخل التحالف لحسم الاختيار.

كما نفى الفايز وجود أي تحفظات أو "فيتو" على ترشيح شخصيات تمتلك أجنحة مسلحة أو قريبة من الفصائل لمنصب رئيس الوزراء، خلافًا لما يتردد في الأوساط السياسية وما تلمح إليه رسائل أميركية في هذا الشأن، مؤكداً أن "الجميع يمكنه الترشح، لكن القرار النهائي يبقى بيد الإطار التنسيقي".

وخلال الأسبوع الماضي، تحدث وزير الخارجية فؤاد حسين عن الرغبة الأميركية في "عدم إشراك الفصائل في الحكومة المقبلة"، وهو موقف سبق أن عبّر عنه قبل أسابيع.

وفي نهاية تشرين الثاني، صرّح المبعوث الرئاسي الأميركي إلى العراق، مارك سافايا، بأن البلاد تقف "عند مفترق طرق: إما حصر السلاح أو العودة إلى دوامة التعقيد".

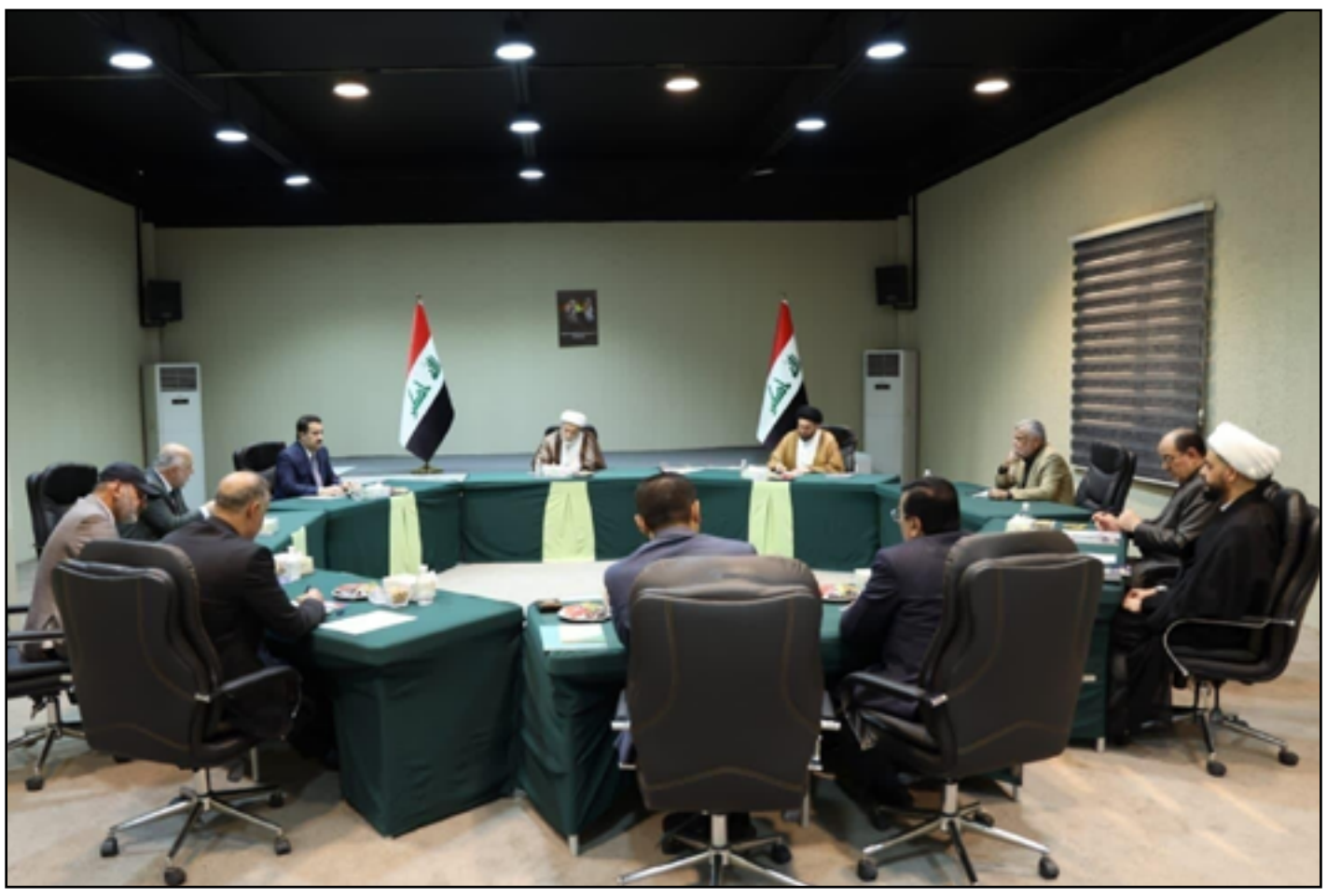

«فيتو أمريكي» وتلويح بالعقوبات.. تشكيل الحكومة العراقية يدخل نفق المواجهة الدولية

□ المدى/ يمان الحسناوي

في ظل تصاعد الجدل حول تشكيل الحكومة العراقية المقبلة، تبرز مؤشرات متزايدة على تدخلات وضغوط دولية، أبرزها ما يُوصف بـ«الفيتو الأمريكي» ضد القوى السياسية المرتبطة بفصائل مسلحة، وهو ما أعاد فتح ملف النفوذ الخارجي في مسار تشكيل السلطة التنفيذية، وسط انقسام داخلي بين من يرى الأمر تهديدًا للسيادة الوطنية، ومن يقر بضرورة التوازن الدولي لضمان الاستقرار السياسي والاقتصادي في البلاد.

وبحسب نتائج الانتخابات التي أعلنتها المفوضية العليا المستقلة، فإن الكتل السياسية التي تمتلك فصائل مسلحة تحوز أكثر من 90 مقعدًا في البرلمان، في مقدمتها حركة الصادقون التابعة لعصائب أهل الحق بـ28 مقعدًا، تليها منظمة بدر بنحو 20 مقعدًا، إضافة إلى تكتلات وقوائم أخرى أصغر. هذا الثقل البرلماني يجعل من استبعاد تلك القوى من المناصب التنفيذية تحديًا سياسيًا معقدًا، خاصة في ظل تشظي التوافقات واحتدام الصراع الإقليمي.

الإطار التنسيقي، الذي يُعد المظلة السياسية للقوى الشيعية، يعيش واحدة من أصعب محطات تشكيل الحكومات منذ عام 2003، وسط تزايد التحذيرات الأمريكية من إدخال الفصائل المسلحة إلى مواقع القرار. مبعوث الرئيس الأمريكي الخاص إلى العراق، مارك سافايا، لا يخفي موقف بلاده، إذ يواصل عبر منصة «إكس» الدعوة إلى «إبعاد السلاح عن السياسة»، مؤكدًا أن بناء مؤسسات قادرة على إنفاذ القانون هو شرط لأي شراكة استراتيجية طويلة الأمد مع بغداد. هذا الخطاب يعكس قناعة أمريكية بأن الفصل بين الدولة والفصائل شرط ضروري لعودة العراق إلى حالة «الوضع الطبيعي»، بحسب تعبير سافايا.

من جهته، شدد مستشار الرئيس الأمريكي، غابرييل صوما، على أن إدارة الرئيس دونالد ترامب كانت تنظر إلى ملف الحكومة العراقية باعتباره ساحة مواجهة مباشرة مع إيران.

وأكد صوما خلال حديثه لـ«المدى» أن واشنطن لن تسمح بأي تدخل خارجي في هذا المسار، وتعتبر استقلالية القرار السياسي في بغداد ضرورة لاستمرار التقدم الأمني والاقتصادي، ملوّحًا باستخدام «فيتو أمريكي صريح» ضد أي محاولة لتقويض هذا التوجه.

التقارير الدبلوماسية تشير إلى أن رسائل الإدارة الأمريكية السابقة تضمنت تحذيرات وتهديدات مباشرة ضد قيادات في الحشد الشعبي مرتبطة بإيران، خاصة عقب هجمات استهدفت مصالح أمريكية في المنطقة.

وأضاف صوما أن واشنطن تسعى إلى بناء استراتيجية عراقية مستقلة عن طهران، تنطلق من رؤية تعتبر العراق أولوية بحد ذاته، لا مجرد امتداد لصراع النفوذ مع إيران.

في هذا السياق، تحدثت مصادر سياسية عراقية عن قدرة الولايات المتحدة على التأثير في الشرعية الدولية لأي حكومة قادمة، مؤكدة أن منح الوزارات السيادية أو رئاسة الوزراء إلى شخصيات من الفصائل قد يجعل الحكومة «غير مرغوب فيها دوليًا».

وتشير تقارير إعلامية إلى رسائل أمريكية غير معلنة تحذّر من أن حكومة تتشكل بهذا الشكل لن تُعامل كشريك كامل، ولن تحظى بدعم مالي دولي، ما سيؤثر على قدرة العراق في الحصول على قروض أو تسهيلات مالية، وقد يعزلها اقتصاديًا.

وفيما يتعلق بالأدوات المتاحة لواشنطن، تبرز ورقة النظام المالي والدولار، إذ عمدت وزارة الخزانة الأمريكية خلال العامين الماضيين إلى فرض عقوبات على مصارف وشركات عراقية مرتبطة بفصائل مقربة من إيران، مثل «شركة المهندس العامة»، كما وسّعت من قائمة البنوك الممنوعة من التعامل بالدولار، مما تسبب بأزمة سيولة داخل السوق العراقية، وفقًا لتقارير اقتصادية.

كما أن استمرار الوجود العسكري الأمريكي يبقى أحد أوراق الضغط الفاعلة، حيث ترى واشنطن أن الهجمات التي تطال مصالحها من قبل الفصائل قد تُبقي ملف الانسحاب العسكري مؤجلاً إلى حين تحقيق تقدم واضح في ملف السلاح خارج الدولة.

وبينما يربط رئيس الوزراء محمد شياع السوداني إمكانية نزع سلاح الفصائل بإتمام انسحاب التحالف الدولي بحلول 2026، فإن واشنطن تُلوّح بأن تكرار الاعتداءات سيُبقي هذا الملف رهينة للتوتر. وتُضاف إلى ذلك أدوات ضغط أخرى مثل العقوبات القطاعية والامتيازات الخاصة باستيراد الطاقة من إيران، حيث سبق لواشنطن أن استخدمت ورقة الإعفاءات، إضافة إلى تأثيرها الكبير في جذب أو تعطيل الاستثمارات الأجنبية، لا سيما في قطاعات النفط والغاز والكهرباء، وهي مفاتيح أساسية للاقتصاد العراقي الذي يعتمد بشكل شبه كلي على العائدات النفطية والدعم المالي الخارجي.

في المقابل، رفضت قوى سياسية عراقية هذه المواقف. فقد صرّح عضو المكتب السياسي لحركة الصادقون، سعد السعدي، بأن ما يُشاع عن «فيتو أمريكي» ضد القوى المسلحة هو محاولة ابتزاز سياسي تمارسها الإدارة الأمريكية.

وقال السعدي خلال حديثه لـ«المدى» أن فصائل المقاومة، ومنها الصادقون، انخرطت في العملية السياسية بعد أن شكّلت العمود الفقري في مواجهة داعش ضمن تشكيلات الحشد الشعبي، ولا يمكن اليوم تجاهل دورها أو التشكيك في مشروعيتها السياسية.

السعدي شدد على أن القرار بشأن تشكيل الحكومة سيبقى عراقيًا خالصًا، ولن يخضع لأي تدخل أو إملاءات خارجية، مكررًا رفض الحركة القاطع لأي تصريحات أو شروط تمس سيادة البلاد أو تحاول التأثير على خياراته السياسية.

من جانبه، اعتبر الباحث في الشأن السياسي، مجاشع التميمي، أن الحديث عن فيتو أمريكي لا يعدو كونه أداة ضغط سياسي، ولا يستند إلى قرار معلن أو ثابت.

وأشار خلال حديثه لـ«المدى» إلى أن الولايات المتحدة تسعى لربط الاستقرار العراقي بمعايير الحوكمة واحتكار السلاح بيد الدولة، خاصة مع تصاعد التوترات الإقليمية.

كما بيّن أن قوى الإطار التنسيقي باتت تعي ضرورة تحقيق حد أدنى من القبول الدولي لتجنب مزيد من الضغوط والعزلة الاقتصادية، مرجحًا أن تتعامل بعض قيادات الإطار ببراغماتية للحفاظ على توازن النظام السياسي الداخلي وعلاقاته الخارجية.

واختتم التميمي بالإشارة إلى أن مصير هذا الملف سيظل مرهونًا بقدرة العراقيين على إنتاج تسوية داخلية توازن بين القرار الوطني المستقل ومتطلبات الاستقرار والانفتاح الدولي، في ظل واقع إقليمي ودولي بالغ التعقيد.

" بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره، تنعى أسرة فائق نادر وذووهم وفاة المغفور لها بإذن الله

السيدة رازاو فائق نادر

التي انتقلت إلى رحمة الله تعالى إثر مرض عضال، وذلك يوم السبت المصادف السادس من كانون الاول .

الفقيدة كانت أختًا عزيزة لكل من بليسة، بلند، لانا، وآفا فائق نادر، وقد تركت برحيلها فراغًا كبيرًا وأثرًا طيبًا في نفوسهم وفي قلوب كل من عرفها.

نسأل الله العلي القدير أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته، ويسكنها فسيح جناته، وأن يلهم أهلها ومحبيها الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون

سيول السليمانية.. خسائر ووفيات وجمجمال تناشد بغداد بالتدخل السريع

□ السليمانية / سوزان طاهر

أدت السيول الأخيرة التي اجتاحت قضاء جمجمال في محافظة السليمانية إلى وقوع كوارث إنسانية، أودت بحياة اثنين من المواطنين وإصابة العشرات، فيما لا يزال مصير اثنين من المواطنين مجهولاً حتى الآن. تسبّب استمرار هطول الأمطار الغزيرة في إقليم كوردستان بموجة سيول جارفة ضربت قضاء جمجمال، مما أدى إلى غرق المنازل والدوائر الحكومية وإلحاق أضرار جسيمة. وأعلن قائممقام جمجمال ضمن محافظة السليمانية رمك رمضان عن حصيلة الخسائر البشرية والمادية الناجمة عن السيول التي اقتحمت القضاء نتيجة الأمطار المستمرة.

كارثة كبيرة

وقال رمضان في تصريح صحفي إن "السيول التي اقتحمت مدينة جمجمال ألحقت خسائر بـ500 منزل و100 سيارة وست دوائر حكومية"، مبيناً أن "الكارثة كانت أكبر من أن تتمكن الجهات المعنية من تطويقها واحتوائها". وأشار رمضان إلى "إصابة 12 شخصاً بجروح جراء الفيضانات ومصرع شخصين"، لافتاً إلى "تشكيل لجنة خاصة للبحث في أسباب تشكّل السيول واتخاذها مجرى داخل الأحياء السكنية"، متوعداً بمحاسبة الجهات التي تسببت في تغيير مجرى السيول وتسببها بخسائر بشرية ومادية. وأعرب رئيس إقليم كردستان عن تعازيه الحارة بوفاة مواطنين اثنين جراء السيول التي اجتاحت ناحية شورش بقضاء جمجمال في السليمانية، مضيفاً أنه وجّه الجهات المعنية في حكومة إقليم كوردستان بالتحرك الفوري لإغاثة المتضررين من السيول. وأعرب رئيس حكومة إقليم كردستان، مسرور بارزاني، عن تعازيه لأسر ضحايا السيول التي اجتاحت ناحية شورش التابعة لقضاء جمجمال.

وقال مسرور بارزاني في رسالة رسمية إنه يشارك عوائل الضحايا حزنهم ويتمنى الشفاء العاجل للمصابين، مؤكداً أن الحكومة تتابع عن قرب تطورات الأوضاع الناتجة عن الفيضانات. وأضاف رئيس الحكومة أنه أصدر توجيهات عاجلة للوزارات المعنية والإدارات المحلية للتدخل السريع في المناطق المتضررة، وتقديم مختلف أشكال الدعم والمساعدة للمواطنين، بما في ذلك معالجة آثار الأضرار وتأمين الاحتياجات الطارئة.

استغاثة ومساعدة سريعة

من جانب آخر وجّه النائب الكردي السابق أحمد الحاج رشيد نداء استغاثة للحكومة الاتحادية بضرورة التدخل السريع ومساعدة المتضررين من الفيضانات الأخيرة في قضاء جمجمال.

ولفت خلال حديثه لـ"المدى" إلى أن "الأمطار الأخيرة أدت إلى كوارث إنسانية وغرق مئات المنازل والمحلات، وهذا يستوجب دخول آليات سريعة من قبل الحكومة الاتحادية ومساعدة محافظة السليمانية". وأضاف أن "وزارة الهجرة ووزارة الصحة الاتحادية مطالبتان بالاستجابة لنداء الاستغاثة السريعة، عبر توفير السلات الغذائية والمستلزمات الطبية بشكل سريع، وتقليل حجم المعاناة". وشهدت مناطق عدة من إقليم كوردستان منذ ظهر الثلاثاء 2025/12/9 عاصفة مطرية شديدة، تحوّلت إلى سيول في جمجمال وبازيان وكرميان، وانقطاع بعض الطرق، في حين تواصل فرق الطوارئ جهودها لإنقاذ المواطنين العالقين داخل تجمعات السيول وإعادة فتح الطرق المغلقة.

استنفار حكومي وخدمي

وقال محافظ السليمانية هفال أبو بكر إن جهود المحافظة مستنفرة، وتم تحويل عدد كبير من آليات البلدية من مركز المدينة والأقضية المجاورة إلى قضاء جمجمال لغرض السيطرة على الفيضانات الأخيرة. وبيّن خلال حديثه لـ"المدى" أنه "بشكل أولي تم تقليل حجم الأضرار وتقليل معدل الفيضانات من خلال الاستنفار للجهود الخدمية وجميع الدوائر، ولكن نحتاج إلى دعم أكبر من حكومة الإقليم والحكومة الاتحادية، لأن كميات المياه كانت أكبر من المتوقع". وأشار إلى أن "السيول تسببت بقطع الحركة بين المدن، ما صعّب وصول سيارات الإنقاذ، ولكن هناك جهود كبيرة للفرق الخدمية، وبمساعدة الأجهزة الأمنية، وتم تقليل معدلات الكارثة التي حصلت في ناحية شورش".

وأصدر نائب رئيس وزراء إقليم كردستان قوباد طالباني توجيهاً عاجلاً للسيطرة على مياه الأمطار في مدينة جمجمال ضمن محافظة السليمانية.

ووجّه طالباني بتوزيع الجهد الهندسي والفني على أحياء المدينة التي حصلت فيها اختناقات في تصريف المياه، وتحت إشراف وتوجيه خطط البلدية، وتقديم العون والمساعدة للمتضررين.

وقالت سروة رسول، المديرة العامة لمركز تنسيق الأزمات في وزارة الداخلية بحكومة إقليم كردستان، إن فرق المتابعة تراقب الوضع عن قرب، وإن تأثير العاصفة كان أكبر في السليمانية وبازيان وجمجمال، بينما كانت تأثيراتها أقل في المحافظات الأخرى.

وبحسب معطيات مركز الأزمات، فإن الخسائر المادية كبيرة وتشمل غرق العديد من المخازن والمحلات والمنازل، إضافة إلى تضرر عشرات السيارات.

من جانب آخر أكد مدير بلدية قضاء جمجمال آرام نجاة أنه يجري حالياً فتح الطرق وتصريف المياه عبر استخدام سيارات البلدية والآليات الأخرى التي وصلت من المناطق المجاورة.

وذكر خلال حديثه لـ"المدى" أنه "حتى الآن لم يُجرَ تقييم الأضرار بشكل مؤكد، بانتظار انتهاء الموجة المطرية، وبعدها نعطي تقريراً كاملاً عن عدد المنازل التي غرقت بشكل كامل، والسيارات التي تضررت، وباقي الممتلكات، وباقي الخسائر البشرية من الغرقى والجرحى والمفقودين".

ناشطون: أرصفة أحياء العمارة تتحول إلى «علوة خضار» بسبب الباعة المتجولين

ميسان / مهدي الساعدي

انتقد ناشطون مجتمعيون ومواطنون من أبناء مدينة العمارة انتشار باعة الخضار المتجولين بشكل عشوائي في أحياء المدينة، واتخاذ الأرصفة مكاناً لمزاولة أعمالهم، ما جعلها نقطة استقطاب لباعة السمك والدجاج أيضاً، الأمر الذي أسهم في تحول العديد من المواقع إلى مرتع للأوساخ والحشرات، وانعكس سلباً على بيئة المدينة ونظافتها بشكل عام.

وشبّه عدد من ناشطي المحافظة ظاهرة انتشار الباعة المتجولين بهذا الشكل الفوضوي بـ«علوة خضار». وفي هذا الصدد يقول الناشط منتظر سعد لصحيفة «المدى»: «أصبحت أحياء المدينة أشبه ما تكون بـ(علوة) لبيع الخضار، بسبب كثرة الأماكن التي يستغلها العديد منهم، خصوصاً الشوارع الرئيسية. وتطور الأمر كثيراً إلى تحويل عرباتهم إلى محال بقالة متجولة تستخدم مكبرات الصوت للإعلان عن بضائعهم، وتشغيل الأضوية في الليل دون أدنى اكتراث بمنع تلك الظاهرة وعدم السماح بها من قبل الجهات المختصة».

وأردف سعد قائلاً: «لم يقتصر الأمر على عربات الخضر والفواكه، بل تعدّاها إلى باعة السمك وحتى الدجاج الذين لا يكترثون بترك مخلفات عملهم في أماكنهم قبل أن يرحلوا متى شاءوا». وفي سياق متصل، يبيّن أكاديميون من أبناء المدينة الأضرار الناتجة عن الأسواق العشوائية على أرصفة الشوارع الرئيسية والأحياء السكنية. ويقول الأكاديمي عادل عوفي من مدينة العمارة لصحيفة «المدى»: «من المفترض أن تكون الأرصفة ممراً آمناً للمواطنين بعيداً عن مخاطر حركة السير في الشوارع، لكنها للأسف تحولت في بعض الأحياء إلى فوضى عارمة، وأصبحت مقراً للبسطات والعربات الثلاثية العجلات (الستوتات) التي تبيع ما تحمله من فواكه وخضر، لتتحول الأرصفة شيئاً فشيئاً إلى سوق عشوائية، تضاف إلى عشرات الأسواق التي تكونت على هذه الشاكلة».

ويضيف عوفي: «هذا الواقع يؤدي إلى زحام سيارات متوقفة بلا نظام، بينما يُضطر المواطنون إلى السير وسط الشارع لعدم تمكنهم من استخدام الأرصفة. كما تنبعث الروائح من المخلفات التالفة أو المتراكمة من الأيام السابقة، حتى أصبحت تلك الظاهرة مخجلة ولا تليق بمركز مدينة متحضرة مثل العمارة». وتؤكد مصادر مطلعة في بلدية العمارة أن «تلك التجمعات تؤذي عمال البلدية وموظفيها بشكل كبير جداً بسبب ما تخلفه من أوساخ».

وتضيف المصادر التي فضّلت عدم الكشف عن هويتها لصحيفة «المدى»: «تنتج تلك الأسواق العشوائية أو أسواق الأرصفة من تجمعات لأصحاب السيارات الحمل الصغيرة أو العجلات الثلاثية (الستوتات) في الشوارع والأماكن العامة، حيث يعرضون بضاعتهم — وغالباً ما تكون فواكه وخضروات — على مرتادي الطريق سواء من أصحاب السيارات أو أهالي الأحياء المجاورة».

وتتابع المصادر: «حرصت دائرة البلدية على توفير أماكن خاصة وساحات لمزاولة أعمالهم، بما يضمن للباعة المتجولين وأصحاب العربات حق العمل وكسب العيش بحرية، وفي الوقت نفسه يضمن للمواطن الحق في استخدام الأرصفة والشوارع النظيفة. لكن للأسف لا يلتزم الكثير منهم ويتجهون نحو الشوارع العامة، ما أدى إلى تنظيم حملات لمنعهم ومحاسبتهم بسبب تجاوزاتهم».

وفي المقابل، يرى أصحاب البسطات أنهم يسعون وراء أرزاقهم ويعرضون سلعهم للمارة، مؤكدين أن أغلب زبائنهم من الموظفين الذين يشترون من أقرب نقطة بيع دون التوجه إلى الأسواق التي تكون غالباً بعيدة. ويقول أبو كريم، وهو صاحب عجلة نارية ثلاثية الإطارات (سنّوتة)، لصحيفة «المدى»: «أتسوق يومياً وأرتب سلعتي وأعرضها في الشوارع العامة لأصحاب السيارات، خصوصاً عند انتهاء الدوام الرسمي. وبعد مغادرتي أقوم بتنظيف مكاني، لكن هناك من يشوّه صورتنا من باعة السمك والدجاج الذين تتسبب مخلفاتهم بروائح مزعجة».

وعن أسباب عدم الالتزام بالأماكن التي خصصتها لهم مديرية البلدية، يوضح أبو كريم: «الساحات المخصصة غالباً ما تكون بعيدة عن الشوارع العامة، ولا يصلها أغلب الموظفين أو أصحاب السيارات، كما أنها تشهد زحاماً كبيراً للباعة. أما في الأماكن التي نختارها فنكون وحدنا وبإمكان أي شخص التسوق سواء كان مستقلاً لسيارة أم لا».

وبالرغم من وجود أماكن ومحال مخصصة لبيع الخضر والفواكه، وأخرى لبيع السمك والدجاج في أحياء المدينة ومناطقها، يبقى بحث أصحاب البسطات المتنقلة عن أماكن خالية من المنافسين مستمراً، معللين ذلك بالحاجة إلى كسب لقمة العيش، فيما يرى آخرون أن تلك الظاهرة تشوّه منظر المدينة وتمثل تجاوزاً على حق الآخرين في استخدام الأرصفة. وهكذا يبقى المشهد سجالاً بين الطرفين دون إيجاد حلول جذرية لهذه الظاهرة.

واسط تواصل احتجاجها ضد خصخصة الكهرباء وتغلق مقر الشركة المتهمة بانعدام الخبرة

□ واسط / جبار بجاي

منذ أكثر من شهر، يواصل المواطنون في مدينة الكوت تظاهراتهم ضد مشروع التحول الذكي للشبكة الكهربائية في المحافظة (خصخصة التوزيع)، وقد أسفرت هذه التظاهرات عن إغلاق مقر الشركة وإخلاء كوادرها. ووصف مجلس المحافظة الشركة بأنها «وهمية»، مؤكداً أن الحكومة المحلية لا علم لها بآلية عملها أو طبيعة التعاقد معها ولا مع الجهة التي وقّعت العقد، كما تساءل المجلس عن سبب اختيار مدينة الكوت لتطبيق المشروع في بعض مناطقها السكنية. وأكد المجلس أن الشركة لا تمتلك خبرة أو أعمالاً مماثلة ولا تمتلك الكوادر الفنية والآليات اللازمة لمعالجة الأعطال، وأن هدفها يتركز على جباية الأموال من المواطنين.

يقول أبو فاطمة العبودي، أحد منظمي التظاهرات، إن «مشروع العدادات الذكية في مدينة الكوت هو مشروع فساد كبير وسرقة للمواطنين من قبل شركة لا نعرف كيف تم التعاقد معها ولا مع من تم ذلك، ولا ما هي آليات التعاقد، ثم لماذا اختيرت مدينة الكوت لتطبيق المشروع فيها».

وأضاف: «لن نسمح ولا نقبل التعاون مع هذه الشركة، ونرفض مشروع العدادات الذكية كون عملية التطبيق تمت بصورة انتقائية واختيرت محافظة واسط من دون أن نعلم ما هي الأسس، في وقت يفترض أن يكون اختيار المحافظات وفق تسلسلها الأبجدي وليس بهذه الطريقة».

وأوضح أن «تظاهرة يوم أمس الأول كانت أمام مجلس المحافظة، وشارك فيها رئيس وأعضاء لجنة الطاقة وأمين سر المجلس، وقد أكدوا رفضهم التام لعمل الشركة التي استعارت آليات دائرة توزيع كهرباء واسط للعمل».

من جانبه، قال الناشط المدني والمنظم للتظاهرات ضد شركة الخصخصة، صباح الحسيني، إن «تظاهراتنا كانت وما تزال وستستمر بصورة سلمية وبانضباط عال، وليس لدينا مصالح شخصية، إنما نجد موضوع الخصخصة مشروع فساد كبير ينهب أموال الدولة لحساب منتفعين وجهات لا نعرف عنها شيئاً». وأضاف: «كل أبناء محافظة واسط ومدينة الكوت يقفون ضد هذا المشروع الفاسد ولن نقبل بعمل الشركة مطلقاً، وقد وجدنا تأييداً كبيراً من قبل مجلس المحافظة الذي وصفها بأنها شركة وهمية لا تمتلك أي شروط أو أهلية للعمل. لذلك قمنا بإغلاق مقرها الرئيس في المدينة ولن نقبل بإعادة فتحه أو استئناف العمل».

وأوضح أن «مشروع التحول الذكي باب من أبواب الفساد يزيد معاناة الأهالي، وأن تنفيذه بدأ في المناطق الملتزمة بالتسديد والتي تخلو من التجاوزات بهدف تحقيق أكبر قدر من الجباية».

وبيّن أن «الشركة أهلية عنوانها التجارة والمقاولات العامة، ولا نعلم ما علاقة ذلك بنصب العدادات الذكية وجباية الكهرباء مقابل حصولها على نسبة عالية من واردات الجباية، في وقت أن الشبكات والمحولات والقواطع منفذة من قبل وزارة الكهرباء، ما يدل على أن مشروع الخصخصة الذي يُطلق عليه العدادات الذكية هو مشروع لنهب المواطن وإرضاء الفاسدين، ولذلك نرفض وجودها وعملها في محافظة واسط».

وقال المواطن محمد عبد من مدينة الكوت إنه «إذا كان مشروع الخصخصة وزارياً وحاصلاً على موافقة مجلس الوزراء، فمن المفترض أن يكون عاماً وشاملاً لكل أنحاء العراق، لأن العراقيين بموجب الدستور متساوون في الحقوق والواجبات، ولا يمكن التمييز بين محافظة أو مدينة أو حي وآخر».

وأضاف: «إذا كان لزاماً تطبيق المشروع في كل المحافظات تباعاً فيجب أن يكون ذلك حسب تسلسلها بالحروف الهجائية، وليس بطريقة الانتقاء كما حصل مع واسط التي كان يفترض أن تكون آخر محافظة بالتطبيق والعمل».

وتساءل: «من اختار محافظة واسط ومدينة الكوت لتطبيق مشروع العدادات الذكية؟ وكيف حصل ذلك؟ وما هي الأسس التي تم بموجبها الاختيار؟ إنه الفساد».

وعقد مجلس محافظة واسط يوم الثلاثاء الماضي جلسة أكد خلالها رفضه لشركة الخصخصة وعدم التعامل معها. وقال رئيس اللجنة الأمنية في المجلس، حبيب البدري، إن «محافظتنا هادئة ومستقرة ولن نقبل بجرّها إلى مشاكل واضطرابات من أجل مصلحة هذا أو ذاك». وأضاف أن «المجلس اتخذ جملة من القرارات المتعلقة بعمل شركة الخصخصة، إذ رفض عملها لعدم جديتها وانعدام الخبرة لديها وعدم امتلاكها كوادر فنية وآليات تخصصية».

وتابع: «سنعمل على دعم موظفي الجباية الحكومية وتفعيل دورهم عبر تزويدهم بالرسائل العلمية والدورات التطويرية اللازمة لرفع مستوى أدائهم، مع تأكيدنا على أن عمل شركة التحول الرقمي في الوقت الراهن غير صحيح لما يسببه من إرباك وزعزعة في الوضع الأمني داخل المحافظة. ولهذا نلزم مديرية توزيع كهرباء واسط بتنفيذ قرارات المجلس والالتزام بها بالكامل، مع التأكيد على مضامين قرار المجلس المرقم (55) في الجلسة (32) الرافض للخصخصة والعمل بموجبه».

يُذكر أن مشروع التحول الذكي للشبكة الكهربائية يشمل الأحياء السكنية الواقعة على يسار نهر دجلة، مركز المدينة والأحياء المحاذية، فيما لم يُنفذ في المناطق الشعبية ذات الكثافة السكانية، كما لم يُنفذ في أقضية المحافظة باستثناء مركزها مدينة الكوت.

منظمة دولية: إسرائيل أكبر قاتل للصحفيين على مستوى العالم هذا العام

□ ترجمة المدى

قالت منظمة "مراسلون بلا حدود" يوم الثلاثاء إن إسرائيل مسؤولة عمّا يقرب من نصف عدد الصحفيين الذين قتلوا هذا العام حول العالم، حيث قتل ٢٩ صحفياً فلسطينياً بنيران قواتها في غزة. وفي تقريرها السنوي، أوضحت المنظمة، ومقرها باريس، أن إجمالي عدد الصحفيين الذين قُتلوا بلغ ٦٧ صحفياً حول العالم هذا العام، مقارنة بـ٦٧ صحفياً في عام ٢٠٢٤.

وأشارت المنظمة إلى أن القوات الإسرائيلية كانت مسؤولة عن ٤٣٪ من هذا الإجمالي، مما يجعلها "العدو الأكبر للصحفيين"، بحسب التقرير الذي رصد الوفيات خلال فترة ١٢ شهراً منذ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٢٤.

وأوضحت المنظمة، في تقرير لها، أن ٧٩٪ من الضحايا سقطوا برصاص جيوش نظامية أو جماعات مسلحة (٣٧ صحفياً)، أو اغتالتهم عصابات الجريمة المنظمة (١٦ صحفياً).

وكان الهجوم الأكثر دموية هو ضربة "ثنائية" استهدفت مستشفى في جنوب غزة في ٢٥ أغسطس/آب، وأسفرت عن مقتل خمسة صحفيين، بينهم اثنان من المساهمين في وكالتي رويترز وأسوشيتد برس.

وبالمجمل، ومنذ بدء الأعمال القتالية في غزة في أكتوبر ٢٠٢٣، لقي نحو ٢٢٠ صحفياً حتفهم، ما يجعل إسرائيل أكبر قاتل للصحفيين في العالم للعام الثالث على التوالي، حسب بيانات "مراسلون بلا حدود". وما يزال الصحفيون الأجانب غير قادرين على دخول غزة — إلا في جولات منظمة وتحت رقابة مشددة من الجيش الإسرائيلي — رغم مطالبات مؤسسات إعلامية ومنظمات تدافع عن حرية الصحافة بالسماح بالوصول.

وأكدت المنظمة أن هؤلاء لم يموتوا صدفة، بل استُهدفوا بسبب نشاطهم المهني. وأشار المدير العام لمنظمة مراسلون بلا حدود تيبو بروتان إلى أن سبب تصاعد استهداف الصحفيين يعود إلى الإفلات من العقاب. وأضاف بروتان أن إخفاق المنظمات الدولية التي لم تعد قادرة على فرض القانون المتعلق بحماية الصحفيين في سياق الصراعات المسلحة إنما هو نتاج تراجع منسوب الشجاعة لدى الحكومات.

وقال بروتان: "تحوّل الصحفيون تدريجياً من شهود مميزين على الأحداث التاريخية إلى ضحايا جانبيين وشهود مزعجين وأوراق للمساومة وبيادق في خضم ألعاب دبلوماسية، بل إلى أشخاص من الضروري تصفيتهم".

غزة الأكثر دموية على الصحفيين في العالم

ووفقاً لتقرير مراسلون بلا حدود، كان قطاع غزة الأكثر دموية، إذ قُتل فيه نحو ٤٣٪ من الصحفيين الذين سقطوا عالمياً خلال عام ٢٠٢٥، تحت نيران جيش الاحتلال الإسرائيلي، الذي قتل منذ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣ أكثر من ٢٢٠ صحفياً، بينهم ٦٥ أثناء ممارسة عملهم. وكان الرئيس السابق للاتحاد الدولي للصحفيين فيليب لوروث أكد أن استهداف إسرائيل الممنهج للصحفيين في قطاع غزة يشكّل جريمة مزدوجة ضد الإنسانية وضد حرية التعبير، مشيراً إلى أن الصحفيين يعتبرون مدنيين ويجب حمايتهم، وأنهم يقومون بدور الشهود على ما يحصل في القطاع في حين تفرض إسرائيل رقابة قوية على عملهم.

وفي أماكن أخرى من تقرير المنظمة السنوي، ذكرت المجموعة أن عام ٢٠٢٥ كان أكثر الأعوام دموية في المكسيك منذ ثلاث سنوات على الأقل، مع مقتل تسعة صحفيين هناك، رغم وعود الرئيسة اليسارية كلوديا شاينباوم بالمساعدة في حمايتهم. حيث احتلت المكسيك المرتبة الثانية عالمياً في خطورة العمل الصحفي، بعدما شهدت مقتل ٩ صحفيين في ٢٠٢٥، وهو العام الأكثر دموية في البلاد منذ ٣ سنوات، وسط تصاعد نفوذ عصابات الجريمة المنظمة في أميركا اللاتينية، التي شكّلت مسرحاً لـ٢٤٪ من جرائم اغتيال الصحفيين عالمياً.

وفي أوكرانيا، واصل الجيش الروسي استهداف المراسلين المحليين والدوليين، حيث قُتل ثلاثة صحفيين، بينما شهد السودان مقتل أربعة صحفيين هذا العام، اثنان منهم بعد اختطافهما على يد قوات الدعم السريع.

ورغم ذلك، فإن إجمالي عدد الوفيات العام الماضي لا يزال أقل بكثير من الذروة التي بلغت ١٤٢ صحفياً في عام ٢٠١٢، والتي ارتبطت بشكل كبير بالحرب الأهلية السورية، كما أنه أقل من المتوسط السنوي البالغ نحو ٨٠ وفاة منذ عام ٢٠٠٣.

الاحتجاز القسري للصحفيين

ويتضمن التقرير السنوي أيضاً إحصاءات عن عدد الصحفيين المسجونين حول العالم بسبب عملهم، حيث جاءت الصين (١٢١)، وروسيا (٤٨)، وميانمار (٤٧) كأكثر الدول قمعاً، بحسب أرقام المنظمة.

حيث يقبع ٥٠٣ صحفيين في السجون حول العالم حتى الأول من ديسمبر/كانون الأول ٢٠٢٥، تتصدرهم الصين بـ١٢١ معتقلاً، تليها روسيا (٤٨) وبورما (٤٧)، بينما تحتجز موسكو أكبر عدد من الصحفيين الأجانب (٢٦ أوكرانياً) وفق تقرير مراسلون بلا حدود.

وفي السجون الإسرائيلية، لا يزال ٢٠ صحفياً فلسطينياً خلف القضبان. وقال تقرير المنظمة: "تعد إسرائيل ثاني دولة على جدول الترتيب للبلدان الأكثر احتجازاً للصحفيين الأجانب، حيث لا يزال ٢٠ صحفياً فلسطينياً قابعين في السجون الإسرائيلية بحسب المعطيات المتوفرة بحلول الأول من ديسمبر/كانون الأول ٢٠٢٥، ومن بينهم ١٦ تم اعتقالهم خلال العامين الماضيين في كل من غزة والضفة الغربية".

وأضاف التقرير أنه لا يزال ١٣٥ صحفياً في عداد المفقودين في ٣٧ دولة. وتشير المنظمة إلى أن ٧٢٪ من حالات الاختفاء تتركز في الشرق الأوسط وأميركا اللاتينية. وحذرت منظمة "مراسلون بلا حدود" من أن الإفلات من العقاب وتراجع إرادة الحكومات في حماية الصحفيين حوّلهم من شهود على الأحداث إلى أهداف للتصفية، مؤكدة أن "الصحفيين لا يموتون، بل يُقتلون".

ويظل عدد الوفيات الإجمالي للعام الماضي أقل بكثير من ذروة ١٤٢ صحفياً قُتلوا في عام ٢٠١٢، والتي ارتبطت إلى حد كبير بالحرب الأهلية السورية، وأقل من المتوسط منذ عام ٢٠٠٣ والبالغ حوالي ٨٠ صحفياً سنوياً.

عن صحف ووكالات عالمية

لافروف يتهم أوروبا بعرقلة التسوية في أوكرانيا.. وموسكو تنتظر رداً أميركياً بشأن معاهدة «نيو ستارت»

□ متابعة / المدى

قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إن دول أوروبا «تحاول بكل السبل» عرقلة المساعي الدبلوماسية لإنهاء الصراع في أوكرانيا، مضيفاً أنها تشجع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي على مواصلة القتال رغم افتقارها للموارد المالية.

وأوضح لافروف أن «أوروبا تعمل على كبح عملية التسوية الأوكرانية بشكل مصطنع، وتحرض زيلينسكي على مواصلة الأعمال القتالية. يفتقر الاتحاد الأوروبي إلى الأموال الكافية لمواصلة تمويل أوكرانيا، ولم يتبق أمامه سوى نهب روسيا». وأكد أن موسكو لا تعتزم خوض حرب مع أوروبا، مشدداً على أنه «لا توجد أي نوايا من هذا القبيل»، كما أشار إلى أن روسيا سترد على أي خطوات لمصادرة أصولها المجمدة أو على أي نشر محتمل لقوات أوروبية في أوكرانيا. وفي ما يتعلق بالمواقف الدولية، قال لافروف إن الرئيس الأميركي دونالد ترامب هو «الزعيم الغربي الوحيد» الذي بدأ بإظهار فهم لأسباب النزاع في أوكرانيا، لافتاً إلى أن المقترحات التي طرحها مبعوثه شملت ضمان حقوق الأقليات والحريات الدينية في أوكرانيا أو «في ما سيبقى منها». وأضاف أن موسكو «تقدر» رغبة ترامب في الحوار بشأن الأزمة، مؤكداً أن روسيا والولايات المتحدة اتفقتا على مواصلة العمل لإيجاد تسوية للنزاع، مشيراً إلى أن جهود ترامب نوقشت خلال زيارة مبعوثه ويتكوف إلى موسكو.

وفي سياق متصل بالملف الاستراتيجي، نقلت وكالة «إنترفاكس» للأنباء عن أمين مجلس الأمن الروسي سيرغي شويغو قوله إن روسيا تنتظر رداً من الولايات المتحدة بشأن مقترحاتها المتعلقة بمعاهدة «نيو ستارت» للحد من الأسلحة النووية، التي ينتهي العمل بها في فبراير المقبل. ويعرض الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الامتثال طوعاً لقيود المعاهدة شريطة أن تقوم الولايات المتحدة بالخطوة نفسها.

وقال شويغو إن «أقل من مئة يوم تفصلنا عن إبرام اتفاقية ستارت، معاهدة الأسلحة الهجومية الاستراتيجية. مقترحاتنا، ومقترحات رئيسنا، مطروحة للنقاش، ونحن بطبيعة الحال ننتظر الرد». وفي تصريح سابق في ١٣ نوفمبر، حذر شويغو من أن الوقت يوشك على النفاد للحفاظ على أحد أهم ركائز الاستقرار الاستراتيجي العالمي، في إشارة إلى معاهدة «ستارت الجديدة» أو «نيو ستارت». وذكّر بالمبادرة التي طرحها بوتين لتمديد المعاهدة لمدة عام واحد، بهدف مواصلة إجراءات خفض وتقييد الأسلحة الهجومية الاستراتيجية.

مصرف الرافدين الإدارة العامة
القسم القانوني
شعبة التنفيذ وبيع العقارات المرهونة

الى / المضمن (احمد حسن سلمان)
العنوان / الوزيرية – م/٣٢٠ – ز/٣٣ – د/ ٩٥

إنـــذار

حيث سبق وان تم تضمينك مبلغ مقداره (٤٣,٢٦٠,٠٠٠) دينار (ثلاثة واربعون مليون ومائتان وستون ألف دينار) بموجب الامر الوزاري المرقم / ٤٤٦٧ العدد / ١٨٥٥٦ في ٢٠٢٥/٨/٢٤ واستناداً الى احكام قانون تحصيل الديون الحكومية رقم ٥٦ لسنة ١٩٧٧ فقد تقرر إنذاركم بوجوب تسديد مبلغ التضمين المشار إليه أعلاه خلال فترة عشرة أيام من اليوم التالي لتاريخ تبليغكم بهذا الإنذار وبخلافه فسوف يتم اتخاذ الإجراءات القانونية بحقك وذلك بوضع إشارة الحجز التنفيذي على كافة اموالكم المنقولة والغير المنقولة وذلك لاستحصال مبلغ التضمين وقد أعذر من أنذر. مع التقدير ..

مصرف الرافدين
القسم القانوني
شعبة التنفيذ وبيع العقارات المرهونة

الى / سعد عيسى حمد – العنوان / م/٦٠٥ – ز/١٤ – د/١١

تبليغ

يرجى حضوركم أمام لجنة التضمين المركزية الخاصة بمصرف الرافدين للتحقيق معكم وتدوين افادتكم بخصوص القضية التحقيقية (٢٠٢٣/٩٧) يوم الخميس المصادف ٢٠٢٥/١٢/١١ الساعة العاشرة صباحاً وبخلافه يتم السير بالإجراءات القانونية ورفع التوصيات. مع التقدير

مدير القسم القانوني

وزارة الموارد المائية
دائرة تنفيذ اعمال كري الانهر
القسم القانوني

اعلان

استنادا إلى قانون بيع وايجار اموال الدولة رقم ٢١ لسنة ٢٠١٣ تعلن دائرة تنفيذ اعمال كري الانهر احدى تشكيلات وزارة الموارد المائية عن اجراء مزايدة علنية لبيع (ترسبات جزرات) في محافظة كربلاء المقدسة/ موقع كربلاء المقدسة وكما مبين بالجدول أدناه .

ت	موقع العمل	الكمية الكلية التخمينية/م٣	المدة المحددة لرفع الكميات	الملاحظات	التأمينات القانونية
١	ترسبات جزرة أبو ضلوع/جانبية ضمن حوض نهر الفرات	١٧٤١٣م٣	٣اشهر	الكمية عبارة عن ترسبات نهرية/مشكلة جزرة جانبية/ضمن حوض النهر	٢,٤٣٧,٨٢٠ دينار

وذلك في يوم الخميس الموافق ٢٠٢٥/١٢/١٨ في تمام الساعة (العاشرة صباحا) واذا وافق في يوم المزايدة عطلة رسمية فستجري المزايدة في اليوم الذي يليه في مقر موقع كربلاء المقدسة التابع لدائرة تنفيذ اعمال كري الأنهر فعلى الراغبين بالاشتراك في المزايدة العلنية الاطلاع ميدانيا على مواقع الجزرات والاحواض التي فيها الكميات واخذ الشروط الفنية وجدول الكميات الخاصة بالمزايدة من القسم القانوني في مركز دائرة تنفيذ اعمال كري الانهر الكائن في بغداد / الدورة / طريق المحمودية / خلف مركز الوليد ، وقبل الدخول في المزايدة عليهم الحضور في الزمان والمكان المعينين مستصحبين معهم التأمينات القانونية وكما مبين في الجدول اعلاه بصك مصدق لأمر دائرة تنفيذ اعمال كري الانهر وعلى المزايد تقديم المستمسكات المطلوبة البطاقة الموحدة او بطاقة الاحوال الشخصية – بطاقة السكن– (الاصلية والمصورة) ويتحمل من ترسو عليه المزايدة اجور نشر الاعلان والدلالية البالغة (٢%) كما عليه تسديد كامل المبلغ بصك مصدق لأمر الدائرة خلال سبعة ايام من تاريخ المصادقة على البيع ورفع المواد خلال المدة المبينة في الجدول اعلاه وبعكسه يعد ناكلاً ويتم مصادرة مبلغ التامينات وعدم تسليمه الجزرات اضافة الى تحمله التبعات القانونية وفي حال تسديده المبلغ ضمن المدة القانونية وتسليمه الاحواض او ترسبات الجزرات عليه رفع الكميات خلال المدة المحددة في الجدول اعلاه وفي حالة الحاجة لأي استفسارات تخص المزايدة يمكن مراجعة القسم القانوني في مركز الدائرة قبل موعد المزايدة.

مع التقدير.

المدير العام

العدد (6046) السنة الثالثة والعشرون - الخميس (11) كانون الأول 2025

"22عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"
http://www. almadapaper. net Email: info@almadapaper. net

الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

لمناسبة يومها العالمي.. اللغة العربية.. جمال وبلاغة وبيان

د. قاسم حسين صالح

مفارقة تنفرد بها الأمة العربية، هي ان الأدب العربي بدأ بالشعر أولا ثم النثر، وبه اختلفت عن الأمم التي عاصرتها: اليونانية، الفارسية، الرومانية، الهندية، والصينية.. ما يعني ان الشعر كان هو الأصل في اللغة العربية، يؤكد ذلك المعلقات السبع او العشر التي علقت في اقدس مكان عند العرب (الكعبة - بيت الله الحرام)، لأنها كانت تمتاز سيكولوجيا بقوة تعبير تثير لدى المتلقي انفعالات الحب، الفرح، الكرامة، السمو، التضحية..

وما كانت لتمتلك هذه القوة الا لأنها كانت تمتاز بجماليات الأبداع والأيقاع الموسيقي والبلاغة وكثافة معنى لا فائض فيه،حتى لتبدو لك القصيدة قد صيغت بمهارة صائغ مجوهرات محترف،ونحتت بيد نحات مدهش.. ما يعني ،ثانية، أن اللغة العربية هي اقدر اللغات على استيعاب وتجسيد انفعالات الانسان وما بداخله من افراح واحزان، وانها - في راي كثيرين - من اغنى لغات العالم وارقى من لغات اوروبا لأنها تتضمن كل ادوات التعبير في اصولها. وأنها، بوصف احدهم ،كالعود اذا نقرت على احد اوتاره رنت لديك جميع الاوتار وخفقت ،وفي وصف آخر انها بدأت فجأة على غاية من الكمال وهذا اغرب ما وقع في تاريخ البشر ،فليس لها طفولة ولا شيخوخة.. تكاد تمثل كلماتها خطرات النفوس وتكاد تتجلى معانيها في اجراس الالفاظ كأنما كلماتها خطوات الضمير ونبضات القلوب ونبرات الحياة.. ما يعني ان الشاعر لن يكون مبدعا ما لم يكن عارفا بكل هذا عن أجمل لغة في الشعر.

وللأسف فان الجمعية العامة للأمم المتحدة لم تعترف باللغة العربية،بل كانت لا تجيز الترجمة التحريرية الى العربية الا بشرطين:ان تكون الوثائق ذات طبيعة سياسية وقانونية تهم المنطقة العربية،وان تدفع الدول العربية تكاليف الترجمة!.. واستمر هذا الموقف الى منتصف سبعينيات القرن الماضي،اذ قامت المملكة المغربية بجهود دبلوماسية مميزة،من خلال منصب رئيس المجلس التنفيذي لمنظمة اليونسكو الذي كان يشغله السيد محمد الفاسي،وسفير المغرب لدى الأمم المتحدة في حينه السيد رشيد الحلو،وباسناد من المملكة العربية السعودية وعدد من الدول العربية، ان تقنع الأمم المتحدة لتصدر في العام 1973 قرارها الرقم 3190 باعتماد الثامن عشر من ديسمبر / كانون الأول يوما عالميا للغة العربية ،بجعلها لغة رسمية للجمعية العامة وهيئاتها. واستمر العمل بهذا القرار الى عام 1977 حيث تم ادراج تكاليف الترجمة الى العربية ضمن الأعباء اللغوية للأمم المتحدة ،ونالت حظها كلغة امية الى جانب خمس لغات معتمدة هي:الانجليزية،الفرنسية،الصينية ،الاسبانية، والروسية.

وللتاريخ فان اميركا كانت من المعارضين لهذا القرار، مبررة ذلك بان ملوك وأمراء ورؤساء العرب يجيدون التحدث بالأنجليزية!،برغم ان عدد الذين يتحدثون العربية يزيد على (425)مليون نسمة متفوقة على عدد الذين يتحدثون بالروسية او الفرنسية.

لا نريد ان نتحدث هنا عن كامل مزايا اللغة العربية بوصفها من اقدم اللغات السامية،وانها لغة القرآن،والبلاغة والبيان،والاستقامة والترادف والمعاني الجميلة ،وتفوقها على لغات العالم بمفرداتها الحية التي تبلغ فيها (000 303 12)كلمة ، فيما عددها باللغة الأنجليزية(000 600) وفي الفرنسية (150000) وفي الروسية (130000)،ولا عن الذين كتبوا فيها من العلماء والمفكرين والأطباء وما كانوا عربا،ولا الشعراء في عالمنا العربي،وابلغ ثلاثة بينهم (احمد شوقي ومعروف الرصافي وجميل صدقي الزهاوي) كانوا من الكورد وليسوا عربا!.

نشير فقط الى ان العربية لها اهمية خاصة لدى المسلمين كونها لغة مقدّسة لا تتم الصلاة الا باتقان بعض مفرداتها،فضلا عن انها لغة شعائرية رئيسة لدى عدد من الكنائس المسيحية في الوطن العربي،وان الكثير من اهم الأعمال الدينية والفكرية والعلمية اليهودية في العصور الوسطى قد كتبت بها. وكانت،بعد انتشار الاسلام وتأسيسه دولا،لغة السياسة والعلم والادب لقرون طويلة،وما يزال تأثيرها موجودا في عدد من اللغات لاسيما الفارسية، التركية،ا لكوردية،الماليزية،البرتغالية ،والاسبانية.

وكانت جامعة قرطبة بحضارتها العربية الراقية يقصدها الطلبة من كل بلدان اوروربا. ويذكر ان الشاعر الاسباني لوركا كان قد سئل:هل تعتبر المرحلة العربية بتاريخ اسبانيا.. استعمارا؟ اجاب:المرحلة الوحيدة المضيئة في تاريخ اسبانيا هي المرحلة العربية،وما قبلها كان ظلاما.

ولقد شاهدت في زيارتي الأخيرة لأسبانيا ان الأسبان نحتوا التماثيل لأطباء ومفكرين وقادة عرب تكريما لهم،ليس لهم ذكر في زماننا هذا مع انهم ونحن.. عربا!

ما يعنينا هنا هو التنبيه الى ان لغتنا الجميلة تعيش محنة من اهلها نوجزها بخمس قضايا:

الأولى:

ان البلدان التي نجحت في تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية،تم لها ذلك باعتماد لغتها القومية،ولك ان تستشهد بكوريا الجنوبية،فضلا عن الصين واليابان. فلقد كانت كوريا من افقر دول العالم فيما تعدّ الآن سابع دولة صناعيا. وفي كتابه (امبراطورية الكلمة.. تاريخ اللغة في العالم) يتوصل نيكولاس الى ان تاريخ العالم وامبراطوريته ما حدثت من خلال مساحة الوطن او اقتصاد الدولة او تعداد الشعب بل من خلال ازدهار اللغة وانحسارها من عصر الى آخر. ولقد اكتشف الأنثروبولوجيون أن اللغة هي المعبر الأول بين حضارة سابقة وحضارة لاحقة،وأكد المؤرخون أن اللغة تمثل هوية الأمة،فيما الذي يجري الآن في العراق ان حضارته قد صابها انقطاع،وأن اللغة العربية تشكو من هزال،وانها تتعرض فيه الى انتكاسة خطيرة بظهور الهويات القاتلة.

الثانية:

صحيح ان الذين جاءوا الى الحكم احالوا الوطن الى خراب وحياة المواطن الى شقاء،لكننا ما كنّا نتصور ان اساءاتهم ستنال من لغتنا الجميلة. فكثير من المسؤولين السياسيين والنواب يرتكبون اخطاءا لغوية مخجلة حين يتحدثون،ويخطئون ليس فقط في اسم كان وخبر ان ورفع المجرور والمضاف اليه،بل حتى في املاء كلمات بسيطة.. ولك ان تطلع على فضائحهم اللغوية عبر الفيسبوك،فاحدهم بمنصب مدير عام يكتب شكرا بالنون هكذا (شكرن)،وآخر يكتب لكن هكذا (لاكن)!.

والأساءة الاوسع انتشارا والأكثر خطرا ان فضائياتهم التي تجاوزت الخمسين،ترتكب اخطاءا فاحشة بحق اللغة. فمعظم العاملين فيها من المذيعين والمذيعات يرفعون المفعول وينصبون الفاعل والمجرور!. وتلك فاحشة ما حدثت في تاريخ المؤسسات الاعلامية العراقية. ففي السبعينيات،اعلنت مؤسسة الاذاعة والتلفزيون عن حاجتها الى مذيعين ومذيعات.. تقدم في حينها اكثر من (1200) من حملة البكلوريوس.. خضعوا الى اختبار من لجنة ضمت مديرها العام (محمد سعيد الصحاف)،ومدير اذاعة صوت العرب (سعد لبيب)، وكبير المذيعين سعاد الهرمزي،والراحلان الدكتور عبد المرسل الزيدي وبدري حسون فريد.. اجتاز الاختبار عشرة فقط!. وقد تلقينا نحن العشرة تدريبا بدورة اذاعية في اللغة والصوت والالقاء والدراما وتحرير الخبر لثلاثة اشهر! سمح لنا بعدها دخول الاستديو،لا كما يجري الآن.. ياتون بهم (بهنّ) من البيت الى الاستديو!

الثالثة:

ان العرب عموما يتباهون بالتحدث بلغة اجنبية لاسيما الانجليزية، وشاعت في الامارات بشكل خاص ظاهرة اساءت جدا الى اللغة العربية هي ان من يتحدث بها يعدّ متخلفا، وان عليك التحدث بالانجليزية حتى مع العاملين في (المولات) مع انهم عربا!(وانتبهوا الى ذلك مؤخرا!). وتشيع الآن في العراق ظاهرة التدريس باللغة الأنجليزية من رياض الأطفال.. وهذا جيد ومطلوب ان كان الهدف تعلمها بوصفها لغة ثانية،فيما الواضح هو تفضيلها على اللغة العربية.

الرابعة:

ان العراقيين في بلدان المهجر الذين تجاوز عددهم السبعة ملايين،لا يتحدث معظمهم مع اطفالهم بلغتهم العربية حتى لو كانوا على مائدةالطعام!.. مع انهم يتلقون تعليمهم بلغة البلد الذي هم فيه،وان المطلوب من العائلة العراقية في المهجر ان تعمل على تنمية الشعور بالانتماء للوطن من خلال التحدث معهم باللغة العربية،وتذكيرهم بانها ما عادت (مخجلة) بعد ان اصبحت سادس لغة يعترف بها العالم. والتوصية ذاتها مطلوبة من الاسرة العراقية في الداخل.. بضرورة تشجيع اطفالهم على تعلم اللغة العربية الفصيحة.

والخامسة:

ان جيل (الانترنت) من الأطفال والمراهقين والشباب،تولعوا بمفردات اللغات الاجنبية وتولد لديهم نفور من اللغة العربية،وشاعت بينهم مفردات من قبيل (كنسلها،دلّتها،سيفها..).. بعكس جيل السبعينيات الذين تربوا على برامج تلفزيونية تحبب لهم لغتهم مثل (لغتنا الجميلة) و (لغة الحروف.. جعفر السعدي بدور استاذ القواعد ومعه سهى سالم بدور الآنسة قواعد ،ومحمد حسين عبد الرحيم الذي يحلم بأنه راى قوري فترد عليه الآنسة قواعد: ليس في لغتنا قوري بل ابريق الشاي)،وبرنامج المناهل.. الذي يبدأ بأغنية (هذي لغتي.. فوق الشفة كالأغنية... المناهل).. وأخرى يتذكرها ابناء ذالك الجيل وما تزال مطبوعة في ذاكرتي كوني كنت يومها مشرفا على برامج الأطفال.

والسادسة:

ان جائحة كورونا حاصرت لغتنا العربية ،بتعبير الكاتب عثمان ميرغني- الشرق الأوسط 15738) وادخلت كلمات وتعبيرات كثيرة بعضها جديد تماما تسللت الى قاموس حياتنا . فكلمة (بعد- بضم الباء)اصبحت ترتبط في اذهاننا بمعان اخرى ذات علاقة بلغة الجائحة منها) البعد الامن(و (العمل عن بعد) و(التباعد الاجتماعي) و(سلاسل الامداد) بسبب تاثيرات القيود على عمليات الامداد والتصدير والاستيراد ، و(مناعة القطيع) و(فقاعات اجتماعية) تعبيرا عن دوائر اجتماعية صغيرة يسمح لها بالاختلاط عندما تكون هناك قيود مشددة تمنع الاختلاط بين عدد كبير من الناس بسبب كوفيد. وسمعنا لاول مرة بـ(بالمعابرة بالكمامة) وهي معابرة شخص لارتدائه الكمامة او عدم ارتدائه لها بناء على وجهة نظرك.. فضلا عما ادخلته ازمة المناخ والاحتباس الحراي في لغتنا اليومية مثل(الظلم المناخي - مجاعة المناخ - لاجئي المناخ - الوعي المناخي- القلق المناخي و- دبلوماسية المناخ).. ونترك للشاعر كيفية التعامل معها بما يثبت قدرة لغتنا العربية على المعاصرة دون التفريط بأصالتها.

العراق.. لا يحتفل بيومها!

ما يؤلم حقا ان اللغة العربية كانت ،في العراق تحديدا، حزينة في يوم الاحتفاء بفرحها. فلقد مرّ يومها باهتا على الصعيدين الرسمي والاعلامي طوال حكم أحزاب الأسلام السياسي ،رغم علمهم انها لغة القرآن!. ذلك لأن معظم من في السلطة بين من يشعر بالنقص في علو شأن العلماء والأدباء والشعراء،وبين جهلة لا يدركون ان جعل العربية لغة رسمية أمميا الى جانب خمس لغات عالمية فقط ،يعدّ اعترافا بحيويتها وتطورها واعترافا بمساهمتها في تطوير الحضارة الانسانية عبر غزير عطاءات مفكريها وعلمائها واطبائها وادبائها ،ولا يعنيهم تكريم علماء اللغة العربية في يومها،وليس في حساباتهم ولا يخطر على بالهم ما تفعله دول تحترم مفكريها. فالصين مثلا اعتمدت العشرين من نيسان يوم اللغة الصينية تخليدا لذكرى (سانغ جيه) مؤسس الأبجدية،وروسيا اعتمدت السادس من حزيران يوم اللغة الروسية تكريما لميلاد شاعرها (الكساندر بوشكين)،وبريطانيا اعتمدت الثالث والعشرين من نيسان تخليدا لوفاة (ويليام شكسبير). والكارثة تكمن في ان ثقافة القبح التي اشاعها الاسلام السياسي قد شوهت كل جميل في الوطن.. حتى وجه لغتنا الجميلة،وأن على شعرائها أن يعيدوا لها حيويتها وبهاءها وايقاعها الموسيقي الذي يطرب كل السامعين!.. وهم يعرفون ان أبا الطيب ما كان ليكون المتنبي الا بعد ان التقى بأئمة العلم فتخرج عليهم واطلع على أوابد اللغة وشواردها،وكان يستشهد بكلام العرب كلما سئل عن شيء من شعره. صحيح أن المدرسة او الجامعة لا تصنع شاعرا لكنها تنمّي موهبته وتصقلها.. وما لم تكن لديه ذخيرة غزيرة ومتنوعة في اللغة العربية ،فانه لن يكون مبدعا.. وتلك مهمة واضعي المناهج الدراسية في وزارتي التربية والتعليم العالي.

لماذا نحتاج الى معارض الكتاب في زمن الذكاء الاصطناعي؟

جورج منصور

في عالم يتسارع فيه كلُّ شيء، ويكاد الإنسان أن ينسى نفسه تحت وطأة الضجيج الرقمي والركض اليومي، يظلّ (معرض العراق الدولي للكتاب)، بنسخته السادسة، واحداً من آخر القلاع التي تذكّرنا بأن المعرفة ليست رفاهية، بل حاجة وجودية. ورغم امتلاك العراق إرثاً ثقافياً يمتد لآلاف السنين، فإن حضور الكتاب في الحياة اليومية ما زال يعاني تراجعاً واضحاً؛ وهنا تتجلى أهمية المعرض كفعل ثقافي يُعيد للكتاب مكانته ويُعيد للمجتمع شهيته للمعرفة.

لا يُنظر إلى معرض الكتاب باعتباره مجرد سوقاً كبيرة لبيع الورق المطبوع. فحين يُدار بوصفه مشروعاً وطنياً، يتحول إلى مهرجان للوعي وفضاء يلتقي فيه الكاتب والقارئ والناشر، وتتشكل فيه علاقات جديدة بين المجتمع والكتاب. هذه الفضاءات تعيد للثقافة حضورها في الشارع، وتجعل من القراءة نشاطاً جماعياً احتفالياً، لا مجرد عادة فردية صامتة.

لا تعاني القراءة في العراق من ارتفاع الأسعار ونقص المكتبات فحسب، بل تعاني أيضاً من تغيّر أنماط الحياة وسيطرة الشاشات. وهنا يأتي دور معارض الكتب في تقديم الكتاب مجدداً بوصفه خبرة حسية جذابة: أروقة ممتدة، وألوان الأغلفة، وروائح الكتب، وأحاديث القرّاء. هذه البيئة وحدها كفيلة بتذكير الزائر بأن الكتاب ليس منتجاً قديماً تجاوزه الزمن، بل جزءاً من حياته وهويته.

كما أن المعرض يوفر عناوين جديدة يصعب العثور عليها في المكتبات التقليدية، بينما تتيح الخصومات فرصاً حقيقية لاقتناء الكتب. هذه التفاصيل البسيطة هي التي تجعل الطفل أو الشاب يشعر بأن شراء الكتب الجديدة أمر طبيعي وممتع، لا مهمة مالية مرهقة. ومن خلال هذا الشعور تنمو عادة القراءة، لا عبر الوعظ والتلقين.

تعيش صناعة النشر العراقية منذ سنوات ضغوطاً متزايدة بسبب ارتفاع تكاليف الطباعة وضيق الأسواق وتراجع الاهتمام بالكتاب الورقي. ومعارض الكتب تمثل لدور النشر رئة تتنفس من خلالها؛ ففي أيام المعرض القصيرة، تتحقق مبيعات قد تساوي مبيعات أشهر كاملة، وتُبنى علاقات جديدة بين الناشرين، وتُعقد اتفاقيات الترجمة وإعادة طباعة.

وللكتّاب، خاصة الجدد منهم، تُعدُّ المعارض مساحة حرة للظهور والحوار. كثير من الأسماء الأدبية المعروفة اليوم بدأت رحلتها من منصة توقيع في معرض كتاب، حيث التقت قراءها للمرة الأولى. وهو مشهد لا يمكن أن يتكرر رقمياً مهما حاولت المنصات الإلكترونية محاكاته.

لا ينمو الوعي من الكتب وحدها، بل من النقاش الذي تولّده. ولهذا، فإن الندوات والحوارات والمحاضرات التي ترافق المعرض تشكل الوجه العميق لهذه الفعالية. ففي قاعة صغيرة داخله، قد يلتقي صحفي مع مفكر، أو باحث مع ناشط اجتماعي، ليناقشوا قضايا تتعلق بالحريات والهوية ومستقبل الشباب. هذه الحوارات قد لا تُغيّر العالم فوراً، لكنها تغيّر زاويا النظر، وتمنح الجمهور أدوات لفهم واقعه.

بل إن كثيراً من الشباب واليافعين يجدون في ورش الكتابة والإعلام والفنون داخل المعرض شرارة الحلم؛ فمنها تنشأ رغبة في الإبداع، وأحياناً تتحدد مسارات مهنية كاملة انطلاقاً من سؤال يطرحه طفل على كاتب عن سر الرواية أو معنى الشعر.

وحين يستضيف المعرض دور نشر من دول أخرى، فإنه لا يُقدم كتباً فحسب؛ بل يستضيف أفكاراً وأساليب حياة وتجارب إنسانية مختلفة. فالترجمة وحدها جسر طويل بين الحضارات، والمعرض يفتح لها البوابة واسعة. في لحظة عابرة، قد يلتقط قارئ كتاباً مترجماً من جناح دولة بعيدة، ليفتح له نافذة على أدب جديد أو فلسفة مختلفة. هذه اللحظات الصغيرة تترك أثراً كبيراً على المدى الطويل، فتغرس في الناس حسّاً إنسانياً يتجاوز الجغرافيا، وتُعزز قيم التسامح والانفتاح.

ولا يُغفل الجانب الاقتصادي؛ فكل معرض كتاب هو حركة اقتصادية متكاملة: وظائف مؤقتة، وشركات تنظيم، ومطابع، ودور نشر، وفنادق ومطاعم، وإعلام يغطي الحدث. وبهذا يترسخ في الوعي الجمعي أن الثقافة ليست كمالية، بل قطاع حيوي قادر على خلق فرص العمل وتحريك الاقتصاد.

والأهم من ذلك، أن المعرض يولد شعوراً عاماً بأن المجتمع يحتفل بالمعرفة، وأن الدولة، حين ترعاه، تعترف ضمناً بأن الثقافة عنصر أساسي في التنمية.

لماذا نحتاج المعارض اليوم أكثر من أي وقت؟

في زمن تنتشر فيه المعلومات السطحية، وتتنافس عليه وسائل التواصل، وتستسلم فيه العقول للضجيج، تبدو معارض الكتب فعلاً مقاوماً. إنها تقول لنا: هنا مساحة للتفكير، وزمن بطيء يسمح لك بالاختيار، ولقاء بين أجيال وأفكار. هنا مجتمع يقرر أن يرفع رأسه قليلاً فوق الغبار.

ولذا فإن الحفاظ على هذه المعارض وتطويرها، هو استثمار في المستقبل. فالمجتمعات التي تحتفي بالكتاب تُنتج مواطنين أكثر وعياً، وتبني قاعدة معرفية أقوى، وتخلق فضاء ثقافياً قادراً على مواجهة التحديات. المعرض ليس حدثاً عابراً؛ بل إعلان ثقافي بأننا ما زلنا نراهن على العقل، ونؤمن بأن المعرفة طريق حقيقي نحو نهضة ممكنة.

لماذا نعود إلى الورق في زمن الذكاء الاصطناعي؟

في زمن تتسارع فيه التكنولوجيا حتى تكاد تسبقُ أنفاسنا، وأصبحت الخوارزميات بواباتنا إلى المعرفة والترفيه والتواصل، يبدو غريباً أن يعود الإنسان إلى الكتاب الورقي؛ هذا الكائن الهادئ القادم من أعماق الماضي. لكن المفارقة أن حضور الورق لم يخفت، بل ازداد قوة ووضوحاً، وكأنه يرفع صوته وسط ضجيج الآلات ليُذكّرنا: للمعرفة روح، وللقراءة طقوس لا يكتبها الضوء الأزرق.

فللكتاب الورقي سحر لا يُختزل: الملمس، ورائحة الصفحات، وصوت تقليبها يمنحون القارئ علاقة حسّية لا توفرها الشاشات. إنها علاقة فطرية بين اليد والعين والحواس، تعيد تشكيل القراءة كتجربة جسدية ونفسية معاً. فالورق لا ينقل النص فقط، بل ينقل دفئاً وهدوءاً تستعيد بهما الروح قدرتها على الإصغاء.

وما ينقص القارئ في العصر الرقمي هو التركيز العميق؛ فقراءة الشاشة مغامرة مليئة بالمقاطعات والإشعارات. أما الكتاب الورقي فيمنح قارئه بيئة صامتة، محايدة. لذا يصبح الورق ملاذاً للمعلومة التي تحتاج إلى تأمل.

وتكشف الدراسات أن القراءة الورقية تترك أثراً معرفياً أعمق؛ فالصفحة المطبوعة تثبت الأفكار في الذهن كما تثبت الكلمات على الورق. حركة الأصابع فوق الصفحات، وتحديد الجمل بالقلم، وطيّ الزوايا للعودة لاحقاً، كلها ممارسات تمنح الدماغ "خرائط" للمعلومات تساعد على التذكر. هكذا يتحول الكتاب إلى كائن معاش، لا مجرد نافذة رقمية تزول بانطفاء الشاشة.

والكتاب الورقي يحمل قيمة تتجاوز المعرفي؛ فهو شاهد على ذائقة القارئ واهتمامه بفنون الطباعة والتجليد. مكتبة المنزل ليست أرشيفاً فحسب، بل هوية ثقافية. الوقوف أمام رفوف الكتب يشبه الوقوف أمام مرآة صامتة تروي حكايات أصحابها.

وثمة شعور يخالج الكثيرين اليوم: رغبة في استعادة السيطرة أمام الهيمنة الرقمية. القراءة الورقية تصبح هنا نوعاً من المقاومة، طريقة للحفاظ على إيقاع بشري في عالم أصبحت سرعته لا تطاق. فحين يفتح القارئ كتاباً ورقياً، فإنه يستعيد مساحته الطبيعية.

القراءة الورقية ليست مجرد معرفة فقط؛ بل ممارسة للهدوء. الوقت بين الصفحات المطبوعة يصير مساحة للتأمل وخفض التوتر. كثيرون يجدون في الكتاب الورقي علاجاً من تشتت اليوم الرقمي، وانفصالاً إيجابياً عن الأجهزة.

ولا تزال معارض الكتب، وتوقيعات المؤلفين ونوادي القراءة تشكل عالماً حياً لا يعوّض رقمياً. فشراء كتاب ورقي أو تلقيه هدية يحمل طقوساً ومشاعر لا تُستنسخ بضغطة زر. هذه الحياة الاجتماعية حول الكتاب تسهم في استمرار جاذبيته الأبدية.

المحاصر عندما يكون خيارا للحب

قيس قاسم

حين يكون الحصار خياراً شخصياً مُعادلاً للحب، فالحديث عن فكرة الانعتاق منه تبدو شديدة التسطيح وعديمة المعنى، لأن هناك دائماً أشياء في الحياة لا يُمكن محاكمتها وفق المعايير والأحكام الإجتماعية الجاهزة. ذلك ما يقترح «المُحاصر» (2025)، لتانوشري داس، بحثه بنص سينمائي، يجسّد حصار بطلته الهنديّة مايا (أداء مذهل لتيلوتاما شوم) بداخلها، وباشتراطات المكان الفارض أيضاً حصاراً خانقاً عليها، وعلى المقيمين معها فيه.

مكان في أطراف مدينة كولكاتا لا يقبل بترف فكرة التضحية، ولا يرضى بوجود المتأمّلين نفسياً فيه. نشاطها يتمثل بكيّ الملابس منزلياً، وتسليمها إلى أصحابها في بيوتهم. تمارس أعمالاً منزلية أخرى تدرّ عليها مبلغاً قليلاً من المال، تدخر منه لمفاجآت الزمان، والباقي تُعيل به ابنها الصبي ديبو (سايان كارماكار) وزوجها سُندار (تشاندان بيشت)، العاطل من العمل، والمنسحب من الحياة إلى دواخله جراء أزمة نفسية يعانيها منذ تعرّضه، أثناء خدمته ضابطاً في الجيش، لحادث ترك أثراً مؤلماً فيه، منعه من مواصلة مهنته. هذا يبدو سوياً وعادياً في حالة امرأة تعيل عائلتها، تجد نفسها بسببه في تنافر مع أهلها وسكان منطقتها الكئيبة، المنقولة مناخاتها العامة بعدسة كاميرا حساسة، تقارب التقاطها واقع أطراف كولكاتا (التصوير الرائع والسيناريو مُحبَك الكتابة لمساعد المخرجة سومياناندا ساهي). احتجاجات عائلتها المتعلّمة، ومتوسطة الحال، تحاصرها، كما تحاصر التصرّفات الغريبة للأب، المدعاة إلى سخرية الآخرين، ابنَه، فتدفعه إلى الانكفاء والهروب من المدرسة إلى الرقص، الذي يجد فيه منفذاً صغيراً لخلاص من حصار خانق.

تتأمل تانوشري داس حالة حب الزوجة لزوجها من منظار أنثوي يضع السلوك العاطفي للمرأة موضع مساءلة دائمة. قبولها بحصار حبها، وحرصها على تماسك عائلتها في أشدّ الظروف صعوبة، يثيران حيرة وأسئلة «مشروعة»، حين تغدو التضحية موضعاً لألم صاحبها، وحين تجعل منه ناسكاً متجرّداً من احتياجات الجسد والصلات الحميمة.

ذلك يحدثه ويجليه الانقلاب الدراماتيكي في مسار السرد. فمن دون توقّع، يُتّهم الزوج بارتكاب جريمة قتل شخص، يلازمه أحياناً في الخارج، ويمضّي معه وقتاً صاخباً، يهرب فيه من سكونه الداخلي. على خط الجريمة، تتدخّل أطراف تزيد من حالة الانكفاء والمحاصرة. الحي، كما العائلة، يقفان ضد سلوكها المدافع عن زوجها الهارب. هروب يتيح للنص مجالاً لمعاينة حال المدن الهندية، وانعكاس سلوك سلطاتها على حياة الناس فيها. يضحي بيتها كلّه موضع شبهات وإدانة مسبقة. لا أحد يريد التفكير بأسباب تضحياتها وفهم دوافعها، ولا من أحد يُتعب نفسه في معرفة شيء عن حالة «آثار ما بعد الصدمة»، التي يعانيها الزوج، ولا هناك من بين زملاء ابنها ورفاقه من يواسيه على ما آلت إليه أحوال عائلته. هناك قسوة خارجية مفرطة، تدفع العاجزين عن مقاومتها إلى الانكماش والانسحاب، لتجد نفسها في نهاية المطاف محاصرة بذاتها، وبالخارج جاحد السلوك.

لمقاربة حالة حصار مايا وعائلتها سينمائياً، يقدّم الثنائي داس وساهي مدلولات سردية، توحي بجسامتها، وتشي بسلوك مجتمعي يتنكر لها. بحث الزوجة عن المتهم الهارب، وإخفاؤه عن أعين الشرطة بين أقنان الدواجن، يزيدان من الإحساس بفكرة التضحية من أجل من تحب، والهروب من حصار أجهزة السلطة لها في آن واحد.

يمنح النص وظيفة غريبة للزوج، تتمثّل في جمعه ضفادع برية، يبيعها لمعاهد علمية تجري تجارب عليها. في قفص مغلق، كدواخله، يجمعها، ويراقب سلوكها كما لو كان يراقب حصاره. بقاؤها على موقفها من زوجها، حتى بعد تسليم نفسه والحكم عليه مُخفّفاً، ينبئ بوحدة وحصار مقبلين أكثر شدّة عليها. إهمال النص تفاصيل الجريمة، وما إذا كان الزوج متورّطاً فيها، يزيد غموض الحكاية، ويترك الباب مواربا أمام المشاهد ليتصوّر الحاصل بنفسه.

بهذا، يقترح «المُحاصر» بحثاً إضافياً في حالة حصار مايا وعائلتها، تتكامل على المستوى الحكائي مع مدلولات سردية توحي بجسامتها، وتشي بسلوك مجتمعي يتنكر لها. بحث مايا عن زوجها المتهم الهارب، وإبعاده عن أعين الشرطة، يزيدان الإحساس بفكرة الفيلم المركزية: تضحية البطلة من أجل حبيبها، والقبول به كما هو. هذا يأتي عبر منح النص مساحة كافية للتقرّب من الحالة النفسية للزوج.

«المُحاصر»، الحاصل بجدارة على جائزة نَتباك (شبكة ترويج سينما آسيا والمحيط الهادىء) لأفضل فيلم روائي آسيوي، في الدورة الثامنة (16-24 أكتوبر/ تشرين الأول 2025) لمهرجان الجونة السينمائي، يُقدّم منجزاً يضاف إلى المنجز السينمائي الهندي المهم، البعيد عن «بوليوود»، والناشد بحثاً في أحوال الهند وناسها من منظور، يجمع بين الواقعية والاشتغال الجمالي المنفتح على أفكار، تعاند السائد من مواقف وأفكار وجودية مسطحة.

الغولدن كلوب تعلن ترشيحاتها لجائزتها، وفيلم كابريو يتصدر القائمة

متابعة: المدى

يتصدّر فيلم «وان باتل آفتر أناذر» المحمّل برسائل سياسية من إخراج بول توماس أندرسن وبطولة ليوناردو ديكابريو الترشيحات لجوائز «غولدن غلوبز» التي تعدّ نتائجها مؤشّرا إلى خيارات جوائز «أوسكار».

حصد الفيلم تسعة ترشيحات تلاه فيلم «سانتيمنتل فاليو» مع ثمانية ثمّ فيلم الرعب «سينرز» مع سبعة و«هامنيت».

ولم يحصل الجزء الثاني من الكوميديا الموسيقية «ويكد» سوى على خمسة ترشيحات، ما خيّب الآمال المعقودة على الفيلم الذي لم يفلح في الترشّح لجائزة أفضل عمل كوميدي وكوميديا موسيقية.

ويعقد حفل تسليم جوائز «غولدن غلوبز» الذي يشكّل مؤشرا إلى منحى جوائز «أوسكار» في بيفرلي هيلز (كاليفورنيا) في 11 يناير وستتولى الفكاهية الأميركية نيكي غليزر تقديمه.

وخلافا لحال الجوائز الأخرى مثل «أوسكار»، تقيم «غولدن غلوبز» فرقا بين أفلام الكوميديا والدراما لتزيد بذلك من عدد النجوم الذين يتقاطرون على السجّادة الحمراء.

وفي قائمة الأفلام المرشّحة في فئة الأعمال الكوميدية والكوميديا الموسيقية «وان باتل آفتر أناذر» فيلم التشويق المطعّم بالفكاهة حول متمرّد سياسي سابق متخصّص في المتفجّرات يهبّ لنجدة ابنته.

وهو حصد ترشيحات كثيرة الإثنين، من بينها أفضل فيلم في فئته وأفضل مخرج وخمسة ترشيحات لممثّليه، ليوناردو ديكابريو وشون بن وتشايس إنفينيتي.

وكان ثاني أكبر عدد من الترشيحات (8) من نصيب «سانتيمنتل فاليو» للنروجي يواكيم تريير. ويتمحور هذا الفيلم الميلودرامي الذي يتأرجح بين الفرح والحزن على المعاناة التي ولدها أب مقصّر في دوره مستكشفا إمكانية التصالح في إطار عمل فنّي.

وهو من الأفلام الصادرة بلغة أجنبية التي لفتت اهتمام لجنة التحكيم، شأنه في ذلك شأن البرازيلي «ذي سيكريت إيجينت» أو الكوري الجنوبي «نو آذر تشويس». وبالنسبة إلى الأفلام الكوميدية، حصد «ويكد: فور غود» ترشيحا لسينثيا إيريفو، بالرغم من المنافسة المحتدمة في فئة أفضل ممثلة في فيلم كوميدي أو كوميديا موسيقية، بحسب ما أشار كلايتون ديفيس المتخصّص في الترشيحات لدى مجلّة «فارايتي» الأميركية.

ومن بين المرشحات في هذه الفئة، إيما ستون الحائزة «أوسكار» وأماندا سايفريد وكايت هادسون.

وفي ما يخصّ الأفلام الدرامية، تحتدم المنافسة في هذه الفئة بين جينيفر لوورنس وجوليا روبرتس وجيسي باكلي وتيسا توموسون.

حصل فيلم التشويق «سينرز» من إخراج رايين كوغلر على سبعة ترشيحات ويؤدّي فيه مايكل بي. جوردان دور توأمين عادا إلى الجنوب العميق للولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الأولى قبل مواجهة قوى شريرة في سياق ينقل المشاهد من الدراما التاريخية إلى تشويق مرعب.

أما «هامنيت» الذي يحمل توقيع المخرجة المكرّمة في الأوسكار كلوي جاو، فهو حصد ستة ترشيحات للدراما التي يرويها حول حياة شكسبير.

ويغوص هذا الفيلم المقتبس من رواية لماغي أوفاريل في حداد أغنيس ووليام شكسبير على وفاة ابنهما هامنيت. ورشّح بفضله كلّ من بول ميسكال وجيسي باكلي وكلوي جاو.

ونال «فرانكشتاين» بدوره خمسة ترشيحات، من بينها واحد لجايكوب إلوردي في دور الوحش الشهير.

جودي فوستر.. محللة نفسية في فيلم "الحياة الخاصة"

ترجمة: عدوية الهلالي

بدأ عرض الفيلم الكوميدي "الحياة الخصة" للمخرجة ريبيكا زلوتوفسكي في دور العرض، وهو من بطولة دانيال أوتويل وجودي فوستر، اللتين لم تُصوّرا في فرنسا منذ 20 عامًا. وكانت المخرجة ريبيكا زلوتوفسكي هي من أقنعتها بأخذ الدور الرئيسي حيث تلعب دور ليليان، وهي طبيبة نفسية تقنع زوجها السابق بالانضمام إليها في تحقيق، بعد اقتناعها بأن إحدى مريضاتها قد قتلت.

ويُكمل فيرجيني إيفيرا، وماتيو أمالريك، وفينسنت لاكوست طاقم التمثيل، إلى جانب جودي فوستر ودانيال أوتويل. ويقدم الفيلم زوجين مُسنين يُعيدان إحياء علاقتهما العاطفية، بينما يُجريان تحقيقهما الخاص في الوقت نفسه. ويتناول الفيلم جميع الأنواع، وهذا تحديدًا ما جذب جودي فوستر: "إنه فيلم غموض، وفيلم إثارة، وكوميديا رومانسية إلى حد ما.

في الفيلم الذي عُرض خارج المسابقة الرسمية في مهرجان كان نرى ليليان شتاينر وهي طبيبة نفسية أمريكية شهيرة تعيش في باريس، تؤدي دورها الممثلة الحائزة على جائزتي أوسكار جودي فوستر، متحدثة باللغة الفرنسية. وبعد انتحار إحدى مريضاتها، التي تؤدي دورها فيرجيني إيفيرا، تشتبه في جريمة قتل وتشرع في تحقيق غريب ومضحك للغاية مع حبيبها السابق، الذي يؤدي دوره دانيال أوتوي. والنتيجة مزيجٌ رائع من الأنواع والأعراف، تعززه لغة السينما العالمية . ففيلم "الحياة الخ " خفيفٌ ولكنه فكري، ساحرٌ وممتع، وهو متعةٌ حقيقية تستكشف فيه ريبيكا زلوتوفسكي مواضيعها المفضلة، ومنها الروابط العائلية

كيف نجحت ريبيكا زلوتوفسكي في إقناع هذه الأسطورة السينمائية بالعمل معها؟ كيف كان التصوير؟ وما هي قصته؟ هذا ماسيجيب عنه الحوار الذي أجراه موقع فرانس انفو مع المخرجة :

■ من أين جاء هذا السيناريو المُعقد؟

-نعم، إنه سيناريو غريب نابع من عقل مريض ..السيناريو من كتابة آن بيريست وهي روائية تعجبني كثيرًا..إنها كاتبة غزيرة الإنتاج. وكانت شخصية البطلة موجودة بالفعل في الصفحات الأربعين أو الخمسين التي عرضتها عليّ.وكان هناك العديد من العناصر الموجودة بالفعل في نص آن بيريست. لذا، وُلد هذا الفيلم في البداية من شغفي بالشخصية التي عرضتها عليّ كاتبة السيناريو. ثم، أصبحت هذه القصة فيلمًا في ذهني عندما فكرت، كما كان هناك دور لجودي فوستر. وهو سبب رائع لصنع فيلم! وأخيرا، فكرت أنه من الممكن تسمية هذا الفيلم بـ"الحياة الخاصة"، وهو عنوان ظل يطاردني لفترة طويلة

■ ولماذا هذا العنوان تحديدًا، ما معناه؟

-أعجبني غموض الكلمة، فهي تجمع في آن واحد كل ما هو سرّي، ممتع، غير متوقع، وخفي في حياتنا، في وجودنا ذاته، بما في ذلك رغبتنا الجنسية، وخيالاتنا، ورغباتنا المكبوتة، وإنكارنا... باختصار، كل ما يجعل السينما عميقة ومثيرة بالنسبة لي.

■ هل هي قصة امرأة تبدأ بالشك في نفسها؟

-لقد تعاطفتُ بشدة مع امرأة تُسائل نفسها. إن التساؤل عن الذات ليس موضوعًا يُستكشف كثيرًا، إن وُجد أصلًا، في الأفلام التي تتناول النساء في مكانٍ العمل. ولكن الأهم من ذلك كله، أن ليليان لا تسائل نفسها بشكل هستيري. تبقى مسيطرة، وهذه السيطرة، في الواقع، هي ما يُسبب لها الانهيار. أود أن أعرف كيف ستكون هذه المسؤولية الجسيمة عليّ لو كنت طبيبة نفسية وانتحر أحد مرضاي. كيف سأتفاعل؟ ألن يُغرقني ذلك في أعمق مشاعر الذنب؟ما الذي قصرت في فعله؟

مع أن ليليان تبلغ من العمر ٦٣ عامًا، هل يمكننا أن نسميها قصة تحرر؟

-إنها قصة غزو الحرية. في الواقع، جميع الشخصيات في أفلامي تحمل اسم "فريدمان" أو "فريمان". نعم، أمل حقا أن يتمكن المرء في سن ٦٣ من تحرير نفسه، وأن يصبح حرًا، وأن يكون حرًا أخيرًا.

■ كيف كان الأمر في مايتعلق بإخراج جلسات التنويم المغناطيسي؟

-نعم، إن إبداع تلك الصور أشبه بتحدّ. عالم الأحلام ساحة لعب رائعة لصانع الأفلام. لا أعرف صانع أفلام عظيمًا واحدًا لم يتساءل يومًا عن كيفية خلق حلمه. من الواضح أن المراجع كثيرة. هناك لينش، وفيليني، وهيتشكوك. كنت أقرب إلى تواضع هيتشكوك، الذي طلب من فنانين آخرين إبداع تلك المشاهد معه. أفكر في فيلم "سبيلبوند"، حيث طلب من سلفادور دالي تخيّل مشاهد الأحلام. في حالتي، لم ألجأ إلى فنانين تشكيليين، بل إلى مهندسي ذكاء اصطناعي.

■ كيف عملت مع هؤلاء المهندسين، وما علاقتك بهذه الأداة الجديدة؟

-ناسبتني هذه الطريقة تمامًا لأنها بدأت بالكلمات. تكتب جملة، جملتين، ثلاث جمل، ثم تتبادل الأفكار مع مهندسي الذكاء الاصطناعي الذين يقترحون صورة لم تخطر ببالك ولم تجرؤ على تمنيها، فتمنحك أفكارًا أخرى. هناك بعض المفاجآت الحقيقية، في الواقع. ثم، إنها قواعد حالمة، لأنها أداة لم تصل إلى مرحلة التطور بعد؛ إنها أداة نستكشفها، أداة، على الرغم من تطورها السريع جدًا، لا تزال في مرحلتها التجريبية.

■ لنتحدث عن جودي فوستر. كيف تمكنتَ من إقناعها بالعمل معك؟

-هذا سؤالٌ تقع على عاتقها الإجابة عليه، لأنه بالنسبة لي لغزٌ محير. كدتُ أقول لنفسي: "مهلًا، كل ما كان عليّ فعله هو سؤالها!" باختصار، أرسلتُ لها السيناريو، فوافقت. قبل خمسة عشر عامًا، حاولتُ التواصل معها بشأن فيلمي الأول؛ لكنها لم تتلقّ الرسالة لأنني لم أكن أعرف حتى إلى أين أرسلها. الفرق هذه المرة هو أنني كنتُ أعرف لمن أوجه الرسالة. كان لديّ اسم وكيل أعمالها، وتوافقت الأمور بسهولة بالغة. أعتقد أن ذلك حدث في مرحلة من مسيرتها المهنية وحياتها، مما جعلها تشعر بتوافق مثالي بين رغبتها في صنع فيلم آخر باللغة الفرنسية وهذه الشخصية، التي شعرت تجاهها فورًا برابط حقيقي. جودي فوستر ممثلة بنت مسيرتها الفنية بذوق رفيع، لدرجة أنه من المثير للاهتمام ملاحظة مكانة كل فيلم في مسيرتها السينمائية. إنها تبني مسيرتها السينمائية ليس فقط لأنها مخرجة، بل كممثلة. هناك سبب لذلك. لا أعرف ما هو بعد؛ عليك أن تسألها. لقد عملت مع جودي فوستر ببساطة في تصميم الديكور والتنفيذ واللغة أيضا. كما أن القدرة على التحدث بالفرنسية معها بسّطت كل شيء، وجعلت كل شيء أكثر سلاسة. من ناحية أخرى، ما يميز نجمة مثل جودي فوستر هو أنك تواجه ممثلة تعرف تمامًا كيف تخرج نفسها. وهذه متعة كبيرة عندما تكون مخرجًا. وقد رأيت ذلك أيضًا مع دانيال أوتوي، ومع ماتيو أمالريك أيضا، في موقع التصوير.

■ وأخيرًا، لماذا هذا المزج بين الأنواع؟

-إذا بدأت بمزج الأنواع، فقد يضيع الأمر. لكنني أعتقد، على العكس، أن هذا بالضبط ما يتوقعه الجمهور اليوم. أجد أن أكثر الأفلام المعاصرة هي أفلام لم تعد تتبع نهجًا واضحًا. هذا هو الحال مع أحدث أفلام بول توماس أندرسون، "معركة بعد معركة".سبب آخر هو أن العالم أصبح غامضًا من نواح عديدة، وإذا أردتَ متابعة الشخصية بإخلاص، فأعتقد أن هذه هي الطريقة الأمثل. يبدأ الفيلم بمأساة، ثم ينتقل إلى كوميديا في منتصفه، ثم يأتي التأمل الذاتي. هذا يخلق رحلة تُشبه الحياة نفسها. لذلك، لم أُرد أن أكون مُقيدة بالتسويق. وبما أنني محظوظة بوجودي في فرنسا وتمكني من إنتاج هذا الفيلم بحرية، فلماذا أتردد؟

كلاكيت

▪ علاء المفرجي

مهرجان البحر الاحمر فسيفساء تتجاور فيها التجارب

في دورته الخامسة، يتخذ مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي شعار «في حب السينما» منهجًا له، في سعيه لإبراز هذا الشغف الكبير والقيمة العليا التي تعكسها كل تفصيلة وكل خطوة من خطواته بوصفه منصةً عربيةً كبيرة تحتضنُ التجاربَ السينمائية الأكثر تأثيرًا في العالم. ينعكسُ هذا الشعار في اختيارات الأفلام والفعاليات، وفي الحراك الذي يصنعه المهرجان داخل فضاء يفتحُ المجال لتلاقي المبدعين من أنحاء العالم. وفي مدينة جدةَ التاريخية، حيث تتجاور الذاكرة مع صخب الحاضر، يقدِّم المهرجان دورةً مفعمةً بوهج الحضور العالمي والعروض الخاصة والحوارات التي تكشف نبض الصناعة اليوم، محتفيًا بالسينما كفن قادر على التقاط تحولات العالم وانشغالاته.

ومن بين ملامح هذه الدورة، يكشفُ المهرجان عن مبادرة «منطقة الجماهير»، وهي مساحة تُفتح للمرة الأولى لتقريب الجمهور من نجومهم عبر لقاءات مباشرة على السجادة الحمراء، لتُضفي بُعدًا اجتماعيًا خاصًا على الاحتفال السينمائي، مؤكدةً على الدور المتنامي للجمهور في تشكيل الذائقة السينمائية وفي إعادة تعريف مكانة السينما في المشهد الثقافي.

أما البرنامجُ الفني فهو بستانٌ عامرٌ بقطوف متنوعة نرى بشائرها في اختيارات المسابقة الرسمية للأفلام الطويلة التي تضم 16 فيلمًا من العالم العربي وآسيا وأفريقيا، يتنافسون على جوائز اليُسر. تتنوع هذه الأعمال بين الروائي والوثائقي وأفلام التحريك، بما يعكس رغبة المهرجان في توسيع مفهوم المسابقة واحتضان مقاربات سينمائية مختلفة. ومن بين أبرز الأفلام العربية المشاركة، فيلم «هجرة» للمخرجة السعودية شهد أمين، الترشيح السعودي الرسمي للأوسكار، والذي يتناول حكاية ثلاث أجيال من النساء في رحلة بين الطائف ومكة. كما يَحضر الفيلم اللبناني «نجوم الأمل والألم» لسيريل عريس، وهو دراما تمتد على عقود تربط بين الماضي والحاضر في بيروت. ويأتي فيلم «اللي باقي منك» للمخرجة الفلسطينية الأميركية شيرين دعيبس ليقدّم سردية إنسانية ترتبط بقضايا فلسطينية معاصرة، مؤكدًا حرصَ المهرجان على إتاحة مساحة لأفلام تُبنى على التجربة الفردية والجمعية. ولا تقتصر المسابقة على الروائي فقط، بل تضم أفلامًا تجريبية وتحريكًا ووثائقيات، في إشارة واضحة إلى دعم المهرجان لخيارات فنية متنوعة وتأكيده أن السينما لغة مفتوحة لا تحدّها صيغة واحدة.

ويمتد هذا التنوع إلى برنامج «السينما السعودية الجديدة» قسم الأفلام الطويلة، حيث يحرص المهرجان على تقديم تجارب محلية تعبّر عن اتساع المشهد السعودي وفرادته. تتنافس في هذا القسم خمسة وثائقيات تتباين موضوعاتها بين الرياضي والروحاني والمغامرة والفنون. يأتي فيلم «نور» لعمر المقري ليوثّق رحلة اللاعب السعودي محمد نور، من البدايات المتواضعة إلى التحوّل إلى رمز رياضيّ. وفي فيلم «المد البشري» لدايفيد وارد، يمضي العمل في مسارٍ روحاني يصحب المشاهدين عبر التجربة الجماعية للحج، ملتقطًا إنسانية هذا الطقس وما يجمّعه من تنوع بشري. أما فيلم «سبع قمم» لأمير الشناوي، فيتبع مغامرًا سعوديًا يحاول تسلّق أعلى قمم العالم، كاشفًا عن مغامرة فردية تتجاوز المألوف. ويأتي فيلم «رأيت رسم الرمال» لعبدالله الحمدي كمزيج بين الواقع والتوثيق والمتخيّل، بينما يتجه فيلم «دوائر الحياة» لخالد الدسيماني إلى تتبع رحلة الفنانين السعوديين في المسافة بين الذاكرة والحلم، ملتقطًا التفاصيل الصغيرة التي لا نراها عادة إلا حين يعيدها الفيلم إلينا بهدوء ووضوح. تشترك هذه الوثائقيات في محاولة القبض على المعنى في بلد يتحرك بسرعة، لكنه يسعى في الوقت نفسه للإنصات لصوته الداخلي.

يقدّم برنامج «السينما السعودية الجديدة للأفلام القصيرة» صورةً بانورامية لمشهد سعوديٍّ شاب ينمو عبر التجريب والبحث. تبدو فيه السينما القصيرة مساحةً مفتوحةً لاختبار الأفكار قبل أن تتحوّل إلى مشاريع أكبر. 21 فيلمًا يشكّلون مختبرًا واسعًا تتعدّد فيه اللغات والأساليب. تظهر أفلام التحريك مثل «السمكة الذهبية» و«وجبة منتصف الليل» لتجسيد خيال قادر على قول ما لا تقوله الصورة المباشرة، فيما تعمل أفلامٌ روائيةٌ مثل «شرشورة» و«نقيض» على تفكيك العلاقات الإنسانية اليومية في قوالب مكثفة. وتأتي أفلام وثائقية مثل «دينامو السوق» و«سارح» لتضيء شخصيات تعيش في الهامش لكنها تحمل حكايات تستحق أن تُروى. وفي الجانب التجريبي، يتقدّم فيلم «كاتب متسلسل» الذي يعيد النظر في شكل الحكاية وحدودها، مؤكدًا أن السينما ليست قالبًا ثابتًا بل إمكانية مفتوحة.

وفي سياق متّصل، يحضر هذا العام برنامج «المواهب الصاعدة» الذي يقدّم فرصةً لصناع أفلام تتراوح أعمارهم بين 10 و16 عامًا للظهور على منصة احترافية. يجمع البرنامج بين ورش تطوير النص، ومحاضرات في بناء الهوية الإخراجية، وتدريبات على إدارة الإنتاج، ويتيح عرض مشاريعهم أمام منتجين دوليين. يُعرض في هذا القسم نحو 12 فيلمًا، من بينها «آخر تسجيل»، «جذور بين بحور»، «أحمد في جوي»، و«رجل من خشبة المسرح». وإذا دلت هذه التجارب على شيء فهي بلا شك إشارات واضحة لجيل يتعلّم السينما كما يتعلم لغته الأولى: بثقة وإخلاص ورغبة في التّعبير.

كما يقدّم المهرجان هذا العام باقة منتقاة من أبرز إنتاجات السينما العربية الحديثة ضمن برنامج «روائع عربية» تجمع بين التجربة المستقلة والصناعة التجارية. تتصدّره عدد من الأصوات النسائية من بينهن المخرجة آن ماري جاسر وفيلمها «فلسطين 36» الذي يستعيد لحظة فاعلة من تاريخ النكبة ويُعيد النظر في ذاكرة الوطن، و«المجهولة» للمخرجة السعودية هيفاء المنصور، وهو إثارة بوليسية تؤرّق الصور النمطية عن المرأة والعنف، و فيلم «جوازة ولا جنازة» أول الأعمال الروائية الطويلة للمخرجة أميرة دياب، يصنّف ضمن الكوميديا السوداء، ويجمع في بطولته نخبة من الممثلين مثل نيللي كريم وشريف سلامة ولبلبة، إلى جانب الفيلم السعودي «مسألة حياة أو موت» للمخرج أنس باطهف الذي يفتح نافذةً جديدةً على سرد رومانسيٍّ معاصر داخل جدة، وفيلم «رهين» للمخرج أمين الأخنش، وهو تجربة كوميدية ساخرة من الهوامش الاجتماعية. بهذه المجموعة، يسعى القسم إلى التقاط نبض السينما العربية من مختلف الاتجاهات، مقدّمًا مأخوذات فنية تدفع الصراع بين الحداثة والهوية إلى مساحة العرض.

يمتد هذا التنوع إلى برنامج «السينما السعودية الجديدة» قسم الأفلام الطويلة، حيث يحرص المهرجان على تقديم تجارب محلية تعبّر عن اتساع المشهد السعودي وفرادته. تتنافس في هذا القسم خمسة وثائقيات تتباين موضوعاتها بين الرياضي والروحاني والمغامرة والفنون.

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
11 December 2025
www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net
"22عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

الطقس

بغداد/ C° 18 - C° 11 | الموصل/ C° 14 -C° 9 | أربيل/ C° 14 - C° 8
البصرة/ C° 18 - C° 12 | الرمادي/ C° 18 -C° 11 | النجف/ C° 19 -C° 11

مهرجان البحر الاحمر يشارك 1000 دار عرض في العالم بعرض فيلم اقتل بيل

□ جدة / علاء المفرجي

لليوم السادس تتواصل عروض مهرجان البحر الاحمر السينمائي المقام في جدة، في مسابقاتها المختلة، وأيضا النشاطات المصاحبة، من حوارات مع نجوم عرب وعالميين، فالجمهور اليوم على موعد مع الفيلم التونسية هند رجب، الذي حقق حضورا متميزا في المهرجانات العالمية والذي أخرجته كوثر هانية

فيلم "صوت هند رجب" هو عمل هجين، يمزج ببراعة مؤثّرة ومبتكرة بين أسلوبي الوثائقيّ والدّراما. يروي الفيلم القصّة المروّعة، والمؤثّرة لطفلة فلسطينيّة في السّادسة من عمرها، قُتلت خلال الحرب الإسرائيليّة على غزّة. في يناير 2024، حُوصرت "هند" لساعات داخل سيّارة، بعد تعرّضها لإطلاق نار، حيث كانت محبوسة بين جثث عمّتها وعمّها وأبناء عمّها، لتصبح هي النّاجية الوحيدة. بقيت الطّفلة على اتّصال لساعات مع متطوّعي الهلال الأحمر، الّذين خاضوا متاهة من الموافقات العسكريّة، والحكوميّة في محاولة يائسة للوصول إليها. يتجاوز هذا الفيلم حدود السّينما التّقليديّة، ليصبح عملًا قويًّا من أعمال المقاومة، وأثرًا حيويًّا للحفاظ على الذّاكرة. تقدّم المخرجة "كوثر بن هنيّة" شهادة مؤرقة للواقع المأساويّ في الحرب، سيتردّد صداها بين الجماهير لأمد طويل بعد إسدال السّتارة.

وعرض امس الفيلم المصري المستعرة للمخرج محمد رشاد وقصة الفيلم تتلخص عندما يلقى والد "حسام"، الشّاب في الثّالثة والعشرين من عمره، حتفه في حادث مروّع داخل المصنع، تُقدّم إدارة المصنع صفقة: وظيفة لـ"حسام" وشقيقه الأصغر "مارو" (12 عامًا)، مقابل طمس الحقيقة. ومع وجود سجلّ جنائيّ، وأمّ بحاجة لمن يُعيلها، لا يملك "حسام" خيارًا يذكر سوى القبول بالوظيفة، حتّى مع إصرار شقيقه على العمل إلى جانبه. يجد "حسام" نفسه ممزّقًا بين اتّجاهات متعدّدة: حقيقة وفاة والده، وعلاقة حبّ أولى مع زميلة تختفي فجأة، والسّمعة المظلمة لمجتمعه. يتميّز هذا الفيلم بأجواء مشوّقة، وللتّأكيد على حالة القمع التي يعيشها الأبطال، يستخدم المخرج "محمّد رشاد" الصّوت — ولا سيّما الضّجيج الطّاغي لآلات المصنع — وذلك كي يغمر الجمهور في عالم فاسد.

من جهة أخرى يحظى عشّاق السينما في مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي 2025 بفرصة مميّزة لمشاهدة العرض الأول في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لفيلم "اقتل بيل: العلاقة الدموية الكاملة" للمخرج الأمريكي كوينتن تارانتينو، وذلك في 12 ديسمبر.

ويجمع فيلم "اقتل بيل: العلاقة الدموية الكاملة" بين الجزئين الأول والثاني من فيلم "اقتل بيل"، واللذين كان من المقرّر في البداية إصدارهما كفيلم واحد لكنّهما صدرا لاحقًا في جزئين منفصلين بفارق زمني مدته 6 أشهر بين أواخر عام 2003 وبداية عام 2004، في تجربة مشاهدة استثنائية واحدة مدتها 4 ساعات ونصف ليستمتع به الجمهور على الشكل الذي أراده المخرج كوينتن تارانتينو.

ويُعرض هذا الفيلم في مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي بالتزامن مع إصداره في أكثر من 1,000 دار سينما في كافة أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية، حيث أضيفت إلى هذا الفيلم الذي يسلّط الضوء على الفنون القتالية لقطات أنمي وأعيد ترميم ألوانه .

بعيداً عن الضوضاء

صدر حديثا عن دار المدى كتاب " بعيداً عن الضوضاء " للروائية والكاتبة الكبيرة لطفية الدليمي ، والكتاب مجموعة مقالات في مجالات الثقافة والكتب والفكر والعلوم .. يتضمن اكثر من اربعين مقالة ، تنتقل بين الذاكرة والأخلاق والفلسفة ، بين غوغل و " غودريدز " ، بين نوبل الأدب ودستويفسكي ، بين داروين وتشومسكي ، بين النفط والسياسة واللغة . نصوص قصيرة لكنها مشبعة بكثافة فكرية ، تكشف عن رؤية موسوعية تجمع بين الأدب والعلم والفلسفة .

العمود الثامن

▪ علي حسين

ماذا يريدون؟

دائما ما يطرح على جنابي الضعيف سؤال : هل هو مع النظام السياسي الجديد، أم جنابك تحن الى الماضي ؟ ودائما ما اجد نفسي اردد : أنا مع العراقيين بجميع اطيافهم فقط لاغير .. ولهذا أتمنى على القارئ العزيز أن لا يصدق كاتباً يقول له : أنا لا أعرف لمن أكتب.

كان محمد الماغوط محباً لوطنه وشعبه، لكنه في لحظة من الغضب هتف عالياً "سأخون وطني" فهو عاش الحزن، وذاق مرارة السجون، وكان أجمل ما فيه سخريته من كل شيء، من الوطن الذي أراد له الساسة أن يتحول إلى سجن كبير، من الأنظمة التي ترفع شعار "من المحيط إلى الخليج" في الفضائيات فقطفالوطن كما اراده الماغوط هو " الوطن حيث تتوفر لي مقومات الحياة، لا مسببات الموت ..

في منتصف الستينيات أطلق كاتب اسمه ريتشارد باخ نشيداً للعدالة والحرية أسماه "طائر النورس ليفنجستون" قرأناه في الثمانينيات، يروي باخ في كتابه الصغير، مغامرات نورس صغير، يتمرد على حياة النوارس الرتيبة ويقرر أن يحلّق عالياً ليجرّب فنون الطيران السريع، بدلاً من السعي وراء السفن انتظاراً لما تُلقيه في البحر من بقايا وفضلات الطعام كما يفعل أقرانه كل يوم. حيث يكتشف أنّ السعادة الحقيقية في الحرية، وأنّ الحرية لا تمنحه القدرة على التحليق عالياً فقط بل منحته حياة أفضل بكثير، شيء واحد كان ينغّص عليه حياته الجديدة،هو سوء الظن الذي يحمله بعض النوارس تجاهه، وقد تنامى سوء الظن هذا حتى يُفاجأ بأن الجميع غاضبون منه، لأنه تجرّأ على مخالفة تقاليد مجتمعه! ويصرخ بهم: "يا أصدقائي تتهمونني باللامسؤولية، مَنْ يمكن أن يكون مسؤولاً أكثر من نورس يبحث عن طريقة ترفع مستوى حياة قومه مراتب أرفع من مجرد الأكل والنوم؟ أعواماً طويلة قضيناها لا نفكّر إلاّ بأكل الفضلات، أما الآن فلدينا سبب جديد نبيل لنحيا.. لنتعلم، ولنكن أحراراً.. إمنحوني فرصة أعلّمكم فيها معنى أن نحلّق باتجاه الحرية والمحبة"، وذات يوم يسأله نورس صغير: كيف تستطيع أن تحبّ الذين حاولوا قتلك؟ يردّ جوناثان: أواه ياصديقي، أنا لا أحب الكراهية والحقد، ولكنني أحب الخير وأحسّ بأنّ من واجبي أن أساعد على إدراك معنى الحب في دواخلنا .

هل نحن نكتب من أجل أن يكون لدينا في حكومتنا العتيدة نموذج مثل رئيس وزراء هولندا السابق الذي سلم السلطة وذهب الى بيته راكبا دراجته ؟، لا. سوف يكون عندنا "روزخونية"، وأعضاء برلمان بلا حرص وطني وبلا كفاءات، وسوف يكون لدينا من يعتقد أن وجوده في حياتنا "هبة" ربانية، وأنه ثروة وطنية، لا يمكن مقارنتها بمئات المليارات التي نهبت ، سوف يكون لدينا من يعتقد ان انتقاد النظام السياسي جريمة يجب ان يذهب صاحبها وزاء الشمس .

أينشتاين بلجيكا الصغير".. أصغر دكتور في فيزياء الكم يخطط لصنع بشر خارقين!

لوران سيمونز، المعروف بـ "أينشتاين بلجيكا الصغير"، دافع عن شهادة الدكتوراه في فيزياء الكم وهو في الخامسة عشرة من عمره، ولا ينوي هذا العبقري التوقف عند هذا الإنجاز. وفقا لصحيفة The Brussels Times، دافع لوران سيمونز عن شهادة الدكتوراه في فيزياء الكم بجامعة أنتويرب في وقت قياسي، مؤكدا أنه لا ينوي التوقف عند هذا الإنجاز. بدأ لوران دراسته الابتدائية في سن الرابعة وتخرج منها في السادسة، ثم أكمل المدرسة الثانوية في سن الثامنة. وفي الثانية عشرة، حصل على درجة الماجستير في فيزياء الكم بعد أن أنهى برنامج الدراسة الذي يستمر عادة ثلاث سنوات في ١٨ شهرا فقط. كرّس لوران سنوات عديدة لدراسة تقاطع الفيزياء والكيمياء والطب والذكاء الاصطناعي، ودرس الفيزياء والطب في معهد ماكس بلانك. بعد حصوله على الدكتوراه، التحق مباشرة ببرنامج طبي ثان يركز على الذكاء الاصطناعي. يتمتع لوران بذاكرة فوتوغرافية ومعدل ذكاء يبلغ ١٤٥، وهو مستوى لا يصل إليه سوى ٠,١٪ من الناس. وبعد تخرجه من المدرسة الثانوية، تلقى هو ووالديه عروضا من شركات كبرى لدراسة وإجراء البحوث في مراكزها، لكنه قرر دراسة الطب. وقد تحقق هذا الهدف بعد وفاة جده وجدته، مع حلمه ابتكار طرق لزيادة عمر الإنسان وجعله خالدا جسديا.

ويقول لوران: "أريد أن أصنع بشرا خارقين — أشخاصا يقفزون مثل مايكل جوردان ويركضون كالأبطال الأولمبيين".

كريستين ستيوارت تهاجم قيود صناعة الترفيه

أعربت النجمة العالمية كريستين ستيوارت عن غضبها من الشكل الحالي الذي تعمل به صناعة الترفيه، مؤكدة أن المجال يحتاج إلى هزة كاملة قبل أن يتمكن الفنانون من الإبداع بحرية.

الممثلة البالغة من العمر ٣٥ عامًا انتقدت في مقابلة مع نيويورك تايمز ما وصفته بـ"العقبات الضخمة" التي باتت تعطل الفنانين، قائلة: "نحن في نقطة محورية، وأعتقد أننا جاهزون لكسر كامل للنظام.. وهذا لا يشمل كل القطاعات فقط، بل تحديدًا الصناعة التي أعيش فيها، صناعة الترفيه"، وأضافت ستيوارت أن الوضع أصبح خانقًا لدرجة أن المبدعين قد يضطرون إلى سرقة أفلامهم من أجل تنفيذ أفكارهم كما يريدون.

النجمة أكدت احترامها الكبير للنقابات ودورها الحيوي، لكنها أوضحت أن بعض القوانين والشروط والهياكل التي تم وضعها خلقت حواجز غير معقولة، تمنع الفنان من التعبير عن نفسه، وتابعت قائلة إن صناعة السينما أصبحت تميل فقط للأعمال الضخمة أو ذات الميزانيات الكبيرة، مما يجعل إنتاج أفلام أصغر أو أكثر تجريبية مهمة شبه مستحيلة.

هاري بوتر يغادر نتفليكس في 2026

أعلنت نتفليكس عن موعد إزالة سلسلة أفلام هاري بوتر الكاملة من منصتها، لتختتم رحلة المشتركين مع عالم السحر الشهير بعد عامين فقط على إضافة المجموعة الأولى. ومن المتوقع أن تغادر السلسلة بأكملها المنصة العالمية، يوم الخميس ١ كانون الثاني ٢٠٢٦، قبل أن يبدأ المشاهدون عاما جديدا دون مغامرات هاري وأصدقائه. ورغم مرور سنوات على إصدار آخر جزء من سلسلة "مقدسات الموت"، لا يزال هاري بوتر يحافظ على مكانته كواحدة من أعظم الظواهر الثقافية، حيث اعتبره المعجبون "أعظم سلسلة أفلام على الإطلاق" و"إحدى أعظم القصص التي حُكيت". كما يواصل عالم السحرة جذب الانتباه مع مسلسل هاري بوتر التلفزيوني المنتظر إنتاجه من HBO والمقرر إطلاقه في عام ٢٠٢٧؛ ما يؤكد أن السحر لم يختفِ بعد.

إدراج "الكشري المصري" في قائمة "اليونسكو" للتراث

أعلنت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) إدراج "الكشري المصري" على القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للإنسانية لعام ٢٠٢٥.

وذكرت وزارة الثقافة المصرية، في بيان نشرته اليوم الأربعاء، أن ذلك جاء خلال اجتماعات اللجنة الحكومية للتراث غير المادي المنعقدة في العاصمة الهندية نيودلهي.

وأعرب وزير الثقافة المصري الدكتور أحمد فؤاد هنو عن سعادته بتسجيل الكشري المصري ليصبح العنصر الـ١١ المسجل باسم مصر على قوائم التراث غير المادي، وهو تأكيد جديد على مكانة التراث المصري وقدرته على الإلهام والتجدد، وعلى تقدير المجتمع الدولي لهذا التراث الذي حافظ عليه المصريون عبر السنين.

وأكد أن إدراج "الكشري المصري" يعكس الاهتمام بثقافة الحياة اليومية للمصريين، التي تمثل جزءا أصيلا من الهوية.

وقال إن "الكشري" أول أكلة مصرية يتم تسجيلها، وستشهد السنوات القادمة تسجيل المزيد من العناصر المرتبطة بممارسات اجتماعية وثقافية تتوارثها الأجيال وتعبر عن روح المشاركة والتنوع داخل المجتمع المصري.

وأضاف الوزير أن هذا الإدراج يعكس نجاح الجهود التي تبذلها الدولة المصرية في توثيق تراثها وحمايته، مؤكدا استمرار دعم الوزارة لكافة العناصر التراثية، وتعزيز التعاون مع المجتمعات المحلية والممارسين والجماعات التي تحافظ على هذه الممارسات الحية .

قائمة طعام سرية تنتظر ضيوف مأدبة جائزة نوبل في استوكهولم

في مطبخ يعج بالحركة داخل قاعة مدينة استوكهولم السويدية، يعمل الطهاة على إعداد عشاء فاخر بقائمة طعام سرية لعلماء وشخصيات ملكية سيحضرون المأدبة التي ستقام، هذا الأسبوع، بمناسبة جائزة نوبل.

ووفقاً لـ«رويترز»، تم تكليف أكثر من 40 طاهياً بمهمة إعداد العشاء المكون من 3 أطباق في المأدبة السنوية التي ستضم الحاصلين على جائزة نوبل وعائلاتهم وأفراد العائلة المالكة السويدية ولفيفاً من كبار الشخصيات بالدولة.

وقال بي لو، المسؤول مع تومي ميليماكي عن إعداد أول طبقين: «نريد تطبيق طريقتنا في الطهي، ووضع لمستنا، وإظهارها في هذا العشاء الذي سيحضره 1300 شخص». وأضاف: «نأخذ شيئاً نعرف نكهته، ونضيف إليه بعض اللمسات».

ويدير الطاهيان مطعماً حائزاً نجمتيْ ميشلان، في جزيرة ديورغاردن باستوكهولم. وقال ميليماكي إن قائمة الطعام تم وضعها في نهاية سبتمبر (أيلول) بعد «تجارب كثيرة». ولن يُكشف عن قائمة الطعام شديدة السرية حتى يجلس الضيوف، الأربعاء، على 59 طاولة تملأ ما يسمى بالقاعة الزرقاء. لكن الطاهيين يشاركان بعض المعلومات، ومنها أن الطبق الأول سيضم مكونات من غابات دول الشمال، مثل فطر البورسيني المجفف، بينما سيتكون طبق الحلوى من القراصيا والتوت، وستقدَّم 400 زجاجة شمبانيا مع المقبِّلات. وتحمل مأدبة العشاء لمسة عائلية أيضاً بالنسبة للطاهيين، فقد تم تجديد أدوات المائدة لأول مرة منذ إعدادها قبل أكثر من 30 عاماً بسكين من خشب البلوط تم تطويرها مع شقيق لو. واستغرقت صناعة السكاكين، وعددها 1300، يدوياً من خشب وارد من جنوب السويد وقتاً طويلاً.

وقال لو: «كنا بحاجة إلى تعزيزات للالتزام بالموعد النهائي... جاءت أمي وأختي ووالدي للمساعدة" . وتحدثت طاهية المعجنات فريدا باك، التي تشارك في إعداد طعام المأدبة للسنة الثانية، وهي تعد حلوى هذا العام عن أيام الطفولة التي قضتها في الغابة مع أجدادها.

وقالت إن القراصيا «منسية قليلاً... وتحتاج إلى القليل من الإصرار والإبداع في التعامل معها" .